جُـهـادي الحسين

ديـوان خلاصة الباقيات
من
الذكـريات والمناسبـات

ديـوان خلاصة الباقيات
من الذكريات والمناسبات

جُـهـادي الحسين

ديـوان خلاصة الباقيات من الذكريات والمناسبات

الكتـــاب
ديــوان خلاصة الباقيات من الذكريات والمناسبات

تأليف
جُهادي الحسين

طبعة
1442هـ/ 2021م

الناشر
المؤلف

الحقوق
© جميع الحقوق محفوظة

الإيــداع القانوني
رقم 2021MO3294

ردمـــــك
978-9920-34-062-5

مطبعة النجاح الجديدة (CTP) - الدارالبيضاء

أما ما ورد من هذا المؤلف بالمزاوجة بين اللغتين الأمازيغية والعربية، فقد كان ذلك تقليدا مستملحا مشاعا في المغارب : **تامازغا**، كما كان ذلك دليلا على تساكن اللغتين بمثابة توارد معقولين في محل واحد، وانفراد كل منهما بطرف لا يشارك فيه الأخر، فللشعر العربي قواعده ومتطلباته، وللشعر الأمازيغي قواعده وأغراضه ومستملحاته، وقد يحدث التساكن بين اللغتين في المزاوجة في قصيدة بكاملها، وقد أوردنا أمثلة لإثبات ذلك في هذا الديوان.

ومن رغب في المزيد نحيله على هؤلاء العلماء مثل : أكْبـيـل وأكرّامو والكُشتيميـيْـن وأكْـويْسال.. ليطلع على روائع الأدب الأمازيفي الأعذب، وتلك ظاهرة تؤمن بالوحدة في التنوع. والسلام.

مقدمـة

لا أرى مانعا لو أمكن من أن يتولى شخص بنفسه تعريف حياته بما عقل من بداية مدرسته الأولى، أعني أسرته الصغيرة، ليعرف ثقل المسئولية، ولا بأس من أن يتولى ذلك شخص آخر، وإن كانت لا تخلو من التخمين في المعاصرة والعمل المادي، وتأثر البحث بالزمان والمكان، وقد يتوصل المحقق إلى ذلك عن طريق التضمين أو الاقتباس كعادة المؤرخين من أجل ربط الحاضر بالماضي.

وليس معنى هذا انعدام وجود الحاسة التاريخية لدى بعض الأسر المثقفة كالتي تركت لنا سجلات أخبارها، وتوثيق مسار أولادها وأعيانها، كما عند العائلات الكبرى المتمسكة بشجيرات النسب وفضائل الكرامات، لكنها لا تخلو من خوارق العادات والبطولات، وقد تكون عقود الميراث وتنقيبات البحث العلمي الحالي أقل شكا مما سواها، مع احترام من تولى بنفسه سيرته ؟ ووضح بقلمه طريقته ومدرسته ؟ ﴿**قد أفلح من زكّاها، وقد خاب من دسّاها**﴾.

فكم من شخصيات صارت أعمالها مغمورة ؟ وكم من أحداث ومواقف ضاعت أخبارها بين شفويات مبتورة ؟ وكم من شخصية نعتت بخزانة تمشي على رجلين، وعند التعريف بها لم نجد لها سطرا ولا سطرين، فما تركت علما ينتفع به، ولا صدقة جارية، ولا ولدا يدعو لها، وتلك ظاهرة يجب أن تنتهي غفر الله لنا ولهم.

وعزوف المغاربة عن كتابة التاريخ معروف، وقلة الغيرة على هويتهم أمر غريب موصوف، ولا عجب! فكناش الحالة المدنية لم يبدأ في المغرب إلا سنة 1958م فهل هذا التفريط من تقليد مقلوب للحديث "نحن أمة أمية لا نكتب ولا نقرأ" ؟! وفي القرآن الكريم ﴿**إقرأ بسم ربك**﴾.

ومن الجواب الرجوع إلى البيئة، فإن كانت حضرية فالمرأ ابن بيئته، وإن كانت بدوية، فهو على طبيعته، مع تفاوت دائما في كل مجتمع، والتحقيق والتطبيق والتدقيق حُـفّت بها المكاره، وأول ما عقلت أنا بالذات أن عائلتي الصغيرة تتكون من ستة أفراد، الأب والأم وأربعة الأشقاء :ذكرين وأنثيين، أما العائلة الكبرى فهي كبيرة جدا، كلما حاولت الإحاطة بها، إلا وكان الجواب ضروريا عن هذه الأسئلة : متى وكيف ولماذا وأين

وهلمّ جراً، فمتى يحتفل العالم الثالث بمحو الأمية ؟ فكيف بتسجيل ساعة المولود ومسار حياته وإنتاجه لصالح المجتمع ؟ تلك أمنية للقارئ الكريم.

وفي انتظار الجواب، عملت بالقاعدة " مالا يدرك كله، لا يترك كله، وعليه فقد أدركت كما اطلعت من عائلتنا على فقهاء وقراء وقضاة وقادة ومجاهدين ومتصوفين وفلاحين وتجار كل واحد في ميدانه يستحق التعريف، وليس من باب قلة المادة، ولكن من قلة الهمة.

وقد كانت تمزڭيدا لنا ولهم هي المؤسسة الأولى، ثم المدرسة العتيقة، ثم الاستكمال في الآفاق، وتلك مدارس تقليدية منذ بداية المرابطين لا تقبل التطور! وعلى هذا المنوال كانت بدايتي، رغم أنني تأخرت قليلا عن سن **تمزڭيدا**، إلى أن حلت مصيبة الموت في العائلة، فاختارت الأم منبع العطف والحنان، فحل الحزن محل الفرح، فلا دمع ينفع، ولا قريب يسمع، ولا بذيل يجمع، ضاع المسمار الذي يربط المقص، فلا هي مدية ولا هي مقص، فصرت أتشوف إلى الآفاق، فلا أصدقاء ولا رفاق،ا لكل ذهب إلى **تمزڭيدا**، وهي مؤسسة عريقة القِدم، راسخة القَدم....

وبإرادة مني ذهبت إليها فانخرطت في طقوسها، وأول ما علمني **"طّالب"** أن أجيب من دعاني **"بنعام أسيدي"** وكان الدرس الأول (**غْـواد أيْـڭّـان لـيـف**) مثل **العصا**، فكتب في لوحي (**أـ ب ج**) أقرأها بصوت مرتفع 24 ساعة، وتسمّى (**إدْلـيـفْ**) وبعد مدة تأتي مرحلة (**أڭـومّـايْ**) ومعناه "استنطاق الحروف، ثم تأتي مرحلة (**إدواڤّصاب**) معناه **تيفيناغ وتيتباكين** العريقتين في القدم، المنقوشة على الصخور والزرابي والعمران والوشم على جسم الإنسان..

ومن **تمزڭيدا** هذه وبهذا التقليد حفظت القرآن الكريم بسهولة في سلكة واحدة برسمه ووقفه، كما استوعبت رواية ورش وقالون والمكي، ومن ثم التحقت بالمدارس العتيقة :لسنوات كنا نحفظ الأمهات عن ظهر قلب بدون فهم ولا معنى، إلى أن بدأنا نفسر ونشرح كل معرّب بالأمازيفية (تاشلحيت) وبعد استيعاب معظم ذلك، انخرطنا في المدرسة الحديثة نضيف معلومات أخرى وبطرق حديثة، كل ذلك بمجهودات لو عرفها التلميذ منذ البداية، لفضل الأمية على سائر تلك التعقيدات، وأشكر وأترحم على كل من علمنا حرفا، أو أسدى إلينا معروفا، أو تفضل علينا بتوجيه سهل علينا قطع تلك المراحل بنجاح.وما توفيقي إلا بالله. والحمد لله رب العالمين. والسلام.

مجلة مدرسة المعلمين الإقليمية بالبيضاء 1961م
رسل السلام

رسل السلام تفضلوا وتعاونوا ودعوا التكاسل جانبا يتوقد
رسل الفضيلة عالجوا مرضا بنا مرض النفوس وقوموا من يجحد
أدّوا الأمانة وجهوا لشبابكم أغلى النصائح واعملوا وتوددوا
بكم السيادة تستعيد شبابها إن التعلم فضلها لا يجحد
إنا وهبنا إليكم فلذاتنا لقنوا لها طرق الكمال وجددوا
فالطفل خام في البناية لم تشب أفكاره حُفرٌ ولا يتعود
مرآة صفو لا يدنس صفوها نقد نزيه فالمعلم هدهد
يحكي الصفا وكما يرى وطبائعا متقلدا أسواكم يتقلد
فاحذر سيادته المعلم أن تُرى متكاسلا متخاملا تتمرد
إن الأمانة في حماك فلا تخن شعبا هدايته إليك تُوسّد
أنتم بناة والشباب بناية فابنوا النفوس كما بناها محمد
أنتم دعائم أمة لا ترتضي لبلادها إلا مكانا يحمد
ربوا بنيكم وانهضوا بمواطن طول الحياة كما علمت مهدد
لعب الشقاء بفكره فتكاثرت أرزاؤه منها البطالةَ يحصد
ما ذنبه إلا الأمية أفرطت في دربه وغدا يثور ويفسد
جهل الأصالة وارتدى أثواب من جعل التخلق غير خلق يقصد
هذا المواطن قد نداك بقلبه مربي ومصلح أمتي كدت أعبد
أمعلمي النشء الصغير تداركوا ركب التقدم مالنا لا نصعد
وعليكم مني السلام باسم من تخذ الفضيلة وردها يتورد.

مجلة مدرسة المعلمين الإقليمية بالبيضاء1961م
ريـاض الفكـر

إذا رمـت روضـا للثقافـة راغبـا ... فهذي "رياض الفكر" فيها المـذاهب
تريك الخفا كالشـمس فـي زمن الضحا ... بفضل يـراع أنشـأتـه المـواهـب
فنـون تغـذي الفكـر مـن كل منهـل ... مصفى وإن الفـن مـنها لعـاجب
تنـادي بصـوت رافـع لـي فاكتبـوا ... بإنـتـاجكم فالبـاء للفـن راغـب
ولا تبخلـوا عنـي فإنـي ظامـئ ... إلـيه وعـطـشـان ولهـفي لاهـب
وأنتـم عمـادي لا أحـاول غيركـم ... إذا مـت والشـبـاب حـولي لاعب
وأنتـم روادي حيـث شـئتم منهلـي ... نهلت ومـن يـسأم ضياعي يهارب
نشـأتِ كمـا شـاء الشـباب مواهبـا ... وكنت عروسا أحرستني الكـواكب
سـموت إلـى العليـاء والضـاد رائـد ... إلـى أن بـدا ترمي حماك المراتب
فأبـدى هـواة الفـن مـا هـو كامـن ... لديـهم وقد لـبتـك مـنهم كـتائـب

في نفس المجلة بالبيضاء سنة 1961م
مواهب الحسن

سرى دبيب الهوى في القلب حيث سرى ... مـواهـب الحسن فـي ورد وأفـنـان
فوقـفـت حركات القلب واضـطـربت ... أركـان جسمي مـن أذن وعـينان
فـسـمة الحـب لا تخـفى على أحـد ... لاتـنـتهي أبـدا ولـو بالمـيـزان
صـبابـة الود لا تـمحـى ولو قـبرت ... وإن عـفت ووهت فالعـشق كالبان
فصـل الخريف عرى فصل الربيع كسـا ... شـكـل الطبيعة فـي ورد وأغـصـان
كـذا المحـب إذا غـاب الحـبيب وجا ... طـيف الخـيال بـأشـواق وأشجان
سـألـت قلبـي مـن يرمـي بـلا وتر ... يرمي بلحظ ودون الجـرح والـقـان

فجـاوب القلـب مـا ينفـك ذا كـمـد ... طـيـف جمـيل ظـريف الخـد والهـان
قد جعل الجـفن قـوسا واللحاظ هـوى ... ويـرسـل السهم أسقاما بـأجـفـان
يرمـي ويصمـي بـلا عـذر ولا حـذر ... يحـكي المها والهوى في كل أحيان
يـبيـت ذا فـرح يـظـل ذا بـهـر ... يغـيب عن بصري يـرنو بإنـسان
من هـو ذا وصفات الجسـم غـائبة ... وكيف يظـهر لي وحـدي وينـساني ؟

مداعبة مع رسالة الإحالة على التقاعد
سـنّ التـقـاعـد سنة 2002م

جـاءت لتفصـل بيـن الروح والجسـد ... رسـالة مـن ولاة الأمـر والمـدد
رسـالة تفـصـل الأسـتـاذ عـن سـند ... فـي قسـمه نشـطا واليـوم كالزبـد
سِـنُّ التـقـاعـد أمـر ما له شـبه ... يعـدُّ عـمـركـم والحكـم كالقـود
أمـر تعجـب منـه النـاس كلهم ... يـبـنـي لوائـحـه للـسـن للـولـد
ثـم يـراقـب هـذا الطـفـل عن حذر ... وعـن مراقبـة والعمـر فـي مـدد
حتـى إذا وصـل الستين كاملـة ... والفكـر فـي شـطط والقلب فـي كمد
قـال تـقـاعـده في اليوم قـد كملت ... أيـام شـغـلك والأعمـال بالرشـد
اخـرج هنيئـا جـزاك الله عـن وطن ... أسـديته عمـلا بالجسـم والخلـد
قلـت لـه واجـب أقضـي مقابلـه ... دريـهـمـات فـلا تـكـفـي ولا تـزد
نحـن قضينـا سـنينا مـا لهـا ثمـن ... كـمـا قـضـى قـبلنـا قوم بـلا عدد
فتـلـك سـنة هـذا الشـغل مذ زمن ... وقـد يودعنـا مـن هـو فـي صـدد
هـذا وداع إذا لـم يملـه أجـل ... في القسـم قد تحسـم الآجـال للرقد
فمـن قضـى نحبـه أو مـدّ فـي أجل ... فالكـل قـد ينتهـي يومـا إلـى أحـد
هـذا فـراق ولطـف اللـه صاحبنـا ... فالـود يجمعنـا فـي القـرب والبعـد

وداع المتقاعد بالخنساء 30 مارس 2002م
جِـنـان الخـلـد

يـا جنـة مـن جنـان الخلد فـي بلدي ... رعاك إلـه الهـدى كالروح في الجسـد
أنـت المسـيرة للأجيـال مـذ زمـن ... وأنت منبع كـل الحـسّ في الخـلـد
فأنـت أسّ الهـدى وزرع نعمتـه ... وفضـل علمـك لا نحصيـه بالعـدد
يـا معهـدا فـي ذرى البيضـاء يكرمنـا ... أهل الهـدى والتقـى والمجـد والمدد
يـا فـتـية من بنـاة العلم فـي وطني ... أنتم سـراة العـلا في الجمـع والأحد
تـنـورون لهـذا الشـعب منهجـه ... وخيـر نور بنـاء الفـكـر والـولد
أعمالكـم قـد بـدت بأنـفـا معلمـة ... بها يودع شـيـخ القـسـم والرشـد
سـنـنتم سـنة يرضـى الإلـه بهـا ... ويجـتـنـي فضلها مـن يأتي في المدد
يامـن يودعـنـا بكـل مكـرمـة ... كونوا شـهـودا لنا غـدا وبعـد غد
أنتـم هـداتـي الألى والإلـف والختم ... وكـلـكـم سـنـد والخير في السـند
فـذا وداع إذا مـا كنـت أفهمـه ... وقد يكـون فـراق الظـرف لا الأبـد
تـحـيـة من شـغاف القـلب يرسـلها ... مـوج المـودة والإخـلاص والسـدد

سلام على ثانوية الخنساء يوم الوداع 2002م

سـلام على الخـنسـاء إذ بان نجـمها ... فأضحى يحـاكي شمـسـها فـتجلتِ
جهـود مـن الخنسـاء بـان شـعـاعها ... فولت هـمـوم النقـص منـها فـزلّت
ومـا كنـت أدري النجم يقوى شـعاعه ... إذا مـا حاكى شمسـا فـغابـت فـذلت
هـل السـر فـي نجـم يضـيء مكانه ... أم السـر في عزم البنات اسـتـهلّت
بنـات وأتـراب وغـزلان جـنـة ... وأم لهذا الشـعـب بانـت فـقـوت
ألا قـل لمـن يدعـو الفتـاة لعـزلـة ... ترفـق فرجل الضيم هانـت فشـلت

كفـاها وما قاسـت وعانـت من قيدها ... شـهـورا وأعـوامـا فـثـارت وملـت
فمـا العيـب إن قامت تقـود جموعها ... وبالعلم سـادت فاسـتـقامت فغـنت
هـي الأخـت أو أمٌ إذا مـا ذكرتـهـا ... وزوج لهـا يحمـي الدمـار فقـوت
هـي نصف هـذا الكون مهمـا تكاثرت ... مفاهيـم هـذا القـوم عـدا أو قـلت
هلمـوا جميعـا نبـغ للفتـاة نصيبهـا ... فتـصبـح عـزا نافـعـا حـيث حـلت
هـي الأصـل أمّـا إن ربيـت جليلـة ... وإن تركت ضاعت بيوتات لنا فاضمحلّت
ألا فاعلمـوا أن الخنسـاء تظافـرت ... بـها أطـر علـيـا ربّـت بـها فاسـتقلت
فمـا شـئت مـن فـنّ وعلـم وقـدوة ... أضاءت بها الأرجاء نـفـعا فـجلـت
وقولـوا جميعـا بـارك الإلـه جهودهـا ... ذكـورا وإنـاثا حـيثـما هي حـلـت
سـلام على من غاب منكـم ومن حضر ... إذا مـا غـراب البين صـاح فـحـقـّت
سـلام علـى أهـل الخنسـاء ومحتدي ... ومصـرف عمري حيث روحي اسـتقرت

ما أجمل التعليم

ما أجمل التعليم بين صفـوف من ... يبغي العلـوم بفـكره المتـوقـد
كـل صـبـاح أو مـسـاء نـغـتـدي ... بجديد علم للشباب الطامح المـتـورد
فلكم سـهـرت مـن الـلـيـالي باحثا ... عن فكـرة وقّـادة وقـريحـة حتى الغـد
فـإذا الـشـبـاب يـروغ عنها لصعبها ... فـأعـود أبحـث عـن لـذيـذ مـرشـد
فـإذا عـثـرت على الحقيقة صغتها ... بعبـارة جذّابة ومريحة للمـبـتـد
فـاصـيـر بـيـن تـلامـذي مـثـلا لهم ... في البحث والهدف المفيد المُصعد
يـومـا يـعـاتـب بعضنا بعضا على ... بعض التـهـاون أو تشـدد موعد
أو غلطة صـدرت بـدون تعـمد ... وغـدا نـراجـع أمـرنا بـتـودد
فإذا الأمـور تـسـيـر سـيـرا عـاديا ... بين الجـمـيع بـلا ولا متـردد
ودّع خـنـاسـة أرضـها وشـبـابـها ... وارحـل كـفـاك مـن الزمـان المرشد

فلقد بلّغت رسالة حُمّلتها ... وأديت فرضا واجبا يا مهتد
عشرين عاما بعدها وبنصفها ... عمل دؤوب أبدا ويومك كالغد
أرشدت قوما تارة بدروسهم ... وأفدت جيلا دائما بتجدد
كن ممتعا متسامحا لشبابنا ... وغدا سينفع ما غرست ولا شك في غد

وداع ودموع 2002م

سلام كنشر المسك يهديه خاطري ... إلى كل ذي وجه صبوح وباسم
سلام كنشر المسك يهديه خاطري ... إلى كل ذي فكر وقّاد وفاهم
سلام كنشر المسك يهديه خاطري ... إلى كل ذي رأي مفيد وعالم
سلام كنشر المسك يهديه خاطري ... إلى كل ذي سعي حثيث وعازم
سلام كنشر المسك يهديه خاطري ... إلى طاقم الخنساء أهل العزائم

رثاء عبد الله الدرقاوي 26 أكتوبر 2002م

حسن الفضيلة جودة الأخلاق ... وكرامة الإنسان بعد فراق
ياعبد الإله رعاك يوم التلاقي ... رب العباد وأنت في الآماق
نم في ضريحك هادئا وتلاقي ... من ربكم رحماته الخلاق
فإذا نجوت من الهموم بهذه ... عند الصراط يلد طيب عناق
إن كان حل بك الهزال وسقمه ... فلتسترح وتتيه في مكان راق
الكل فان والحياة سفينة ... والركب يركض لا نجاة لباق
وهناك من غبطوا الفراق يعاني ... فوزا وقد سئموا هوان بواق
لكنهم وإن ركبوا من العتاق ... فالفوز منك إليك رغم سباق

فاهنأ فقد أديت فرضا واجبا ... تبكيك يومك ألسن ومآق
الله يعلم أن ذكرك حافل ... فز بالرضا وبرغبة العشاق

رحب بي الفقيه سيدي محمد البوجرفاوي الباعمراني بأبيات صدرت من القلب فاستقرت في القلب ولصوفيته رفض تسجيلها وجوابي له :

هذا ضياؤك

هذا ضياؤك أم ضياء النور ؟ ... نور يفوق بهاء النور
لكن بوجهك مسحة الإغراء ... رفقا بقلب ما له من سور
إلا بعطرك زهرة الأفنان ... روحي فداك تهيم كالعصفور
ولما عرفتك واستمر اختيارنا ... أغلقت قلبي فاكتفى بسرور

تهنئة الدكتور عمر أفا على أطروحته

كتاب ترقّى بالعلوم وبأفا ... وما غاية الحذّاق إلا مرتقى الأفا
تتبع فيه النقد كالنقد صفوة ... فأبرزه عقدا فريدا وقد أوفى
ببحث ومجهود وفحص ودقة ... وصبر وتجوال بها أدرك الأخفى
هنيئا لك العقد الذي أنت صغته ... ويا ليتك تسمو لصنوه إذ عفا
أريد بذاك الصنو قطر جزولة ... فقد أتعبت مثلي وأهملها حتفا
أنلها - جزاك الله - بحثا يزيل ما ... يراد بها شرقا وغربا وقد هفا
فأنت خبير بارع من جزولة ... وأنت بها أدرى وبحثك قد شفى
ولا تشتغل بجانب له أهله ... فيخنو عليها الدهر عمدا وبالقفا
على أن لي رأيا قنعت بصدقه ... فما جئنا من شرق وغرب وذا كفى

إفـني عـروس الـبـحـر

قـفي يا أميم العقل نقض سويعة ... بـإفني سريعا ثم اكـتبي مـا بدا لك
سـلي ما جرى يوما للإسبان بُكرة ... من النحس والتقتيل إلى بـاب دارك ؟
فإن مسك شك بما جرى يومه ... فبُعْلامٌ إفني شاهد من هناه إلى هنالك
على جسر ذاك الواد إلى حصن نومهم ... تقاطرت الأجسام هلكى لشدة فالك
وهل تذكرين كم رجال قضوا بها ؟ ... وأكداس عدٍّ الخصم أهل المهالك ؟
وهل سجلت أسماء من كان واقفا ؟ ... يدافع عن أهل البلاد ذكرى لذالك!
وهل سجلت أفعال فرار يوم من ؟ ... يقول أنا ذرع أدود والله لبابك!
فيا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ... ونحن شهود وهْو جاري وجارك
إفني يا عروس البحر أنت جميلة ... ومنك يعيش البعدُ ما جرى لجوارك ؟
تذكري بنت المجد أصلك دائما ... فكلهمُ أهلي وعمي وأخوالي وخالك
فإن وقع النسيان يوما لنهضة ... بإفني وبتغزى سائرا لمجالك
سلي ماهرا من كان أسباب علة ... هناك وقد يدري دواء جميع المسالك
سلي شيخ ذاك الحي يخبرك من همُ ... بنوك بنو عمران فرسان المعارك
سلي التاريخ يحك ما جري بمعاركٍ ... من أثْغوسَ لبوجدورِ كلّهمُ يُصغي لجلالك
لئن ساءني إن نلتني بمساءة ... لقد سرّني أنّي خطرت ببالك

ما بال إفـني ؟

هاج اشتياقي إلى إفني وأشجاني ... يثيرها في الفؤاد جيش الإسبان
تثيرها بصمات الحزن شاخصة ... في كل ركن ومنها وجه الإنسان
قوم نيام بلا شغل ولا هدف ... يقضون يومهمُ بنفس الإمكان
ماذا أقول وللأيام سيرتها ... مثل الكرى تارة بل مثل الطغيان

تمر مثل سحاب كلما نفعت ... تقل سرعتها حرّى بكل مكان
إفني بلاد قديم الذكر في خبر ... تجري على ألْسنٍ لا نصّ تبيان
تحكي بمنظرها في البعد جوهرة ... والبحر يخطبها من أهلها الجيران
كم من جريح بها قضى بطلا ... وكم كريم مضى بلا ذكر وعنوان
إفني فتاةُ جمال مضى في عمرها عبرٌ ... لا من يقدّر ذا في جهد الأقران
من حقها أن تثور وهْي سيدة ... تحكي بهمس ودمع القلب والخفقان
ترمي صباحا بريح الغرب تقذف من ... يمشي على مهل ليلا إلى ثان
مابال إفني فلا تنمو كجارتها ... مناخها قُلّبٌ في مزدوغه االطيران
لا وادها منظر يغري مواكبها ... لا ملعب لشباب إفني ذي الهملان
يا من يغنّي مشيدا بتاڤوت إفني ... فاحذر تاڤوت إفني في جسم الإنسان
متع حياتك بالترحال زر أڤاديـر ... واركب دراجة ريحٍ تابث الملـيان
لا تمش في زحمة العجلان منشغلا ... وامش الهوين كفى شقائق النعمان

لحظات بعمالة سيدي إفني

أنتم الناس أيها العلماء ... نعم ولا لسواكم يمجّد الشعراء
بكمُ تستقيم الحياة وتسمو ... ويجود الزمان بإفني ويحضر العظماء
مجلس يجعل الثقافة ذكرى ... إنها لحظة يعظمها الكبراء
لم أكن شاعرا ولكن إذا ما ... حضر بإفني سُراتها النبغاء
أيقظوا فكرتي فهاج اشتياقي ... لزمن الصبا مضى فعاد الهواء
إنها لحظة اللقاء بصدق ... ومن الصدق دائما يجود العطاء
إنها جرأة وفلتة من لساني ... فاقبلوا عذرنا ويكفي اللقاء
فإذا كرّم الكرام كريما ... فدليل صدقه على أنهم كرماء
كلكم في أقوالكم ذو اجتهاد ... وصواب وحكمة وكلكم أكفاء

اسمحوا لي إذا ذكرت كتابا ... إنه بصمات وذاكرات حوتها العباء
إنه كلمات من الملوك ومنها ... ما بناه الجدود من المجد أيها العقلاء
بارك الإله بإفني وبندوة العلماء ... هكذا يريد الملوك بها أيها الأكفاء
هذه مياه مسّة تروي هنا بإفني ... ومرساها وتِغْزى وكلاهما أضواء
هذه نعمة من الإله فحمدا ... لك يا ربي والمزيد دائم ومنه الدواء
بصمات الملوك تترى على الشعب ... ومن بالسودان جنوبا ليُنعش الفقراء
ليس ذلك بدعا ولا غزو شعب ... لا ولا أبدا ما يروّجُ السفهاء
إخوة يستغيث منهم صغار ... وكبار الشيوخ والرجاء رخاء
هكذا نحن كنا نجود بخير ... وسلام لمن يود مهابة ويكثر الكرماء

ألقيتُ محاضرة بمدينة سيدي إفني تحت عنوان سانتا كروز دي مار بيكينيا : الصليب المقدس للبحر الصغير، فاستحسنها الحضور بحرارة، لكن الأستاذ الشاعر أحمد زكرياء السّكّال الباعمراني لم يتحمّس هذه المرة كما عهدناه، وفي الغداء بدار القائد عبد الله جُوّان بإفني رشقت الأستاذ السكال بهذه القطعة :

إفني العزيزة مع الأستاذ أحمد السكّال

اليوم عيد في البلاد سعيد ... ذكرى الأماجد نثنيها ونعيد
اليوم نخطب والخطاب فريد ... بحضور شاعرنا ليتحفنا ويفيد
من ذا الذي ملأ مجالس أنسنا ... إلاّك يا ابن سَكّالنا يا مُجيد
من ذا الذي أسكت بلبل حيّنا ... والجو طاب والجماهير عدة وعديد
أنشأت فينا ما تريد سليقة ... أجب الشباب كما عهدتك يا عميد
إفني العزيزة تستحق كرامة ... شعرا ونثرا والبناء يزيد
ها نحن في ذا العيد سحل بعضه ... منه المراسي في البلاد وخيرها مشهود
وغدا نؤسس معملا بجموعنا ... وشريكة بتبادل الأفكار : عاش العيد
تِهْ باللقاء تفاؤلا ومشجعا ... أفصح بشعرٍ كله تغريد

وفي غده في نفس الموسم، عقدنا لقاء بالبلدية مع السيد باشا بريكة الزروالي فاستقبلنا بصدر رحب مبرزا مسجلته، ونحن سبعة برئاسة رئيس البلدية سيدي محمد بن التكي والأستاذ أحمد زكريا ومولاي الحنفي ومحمد بن الشيخ بلعيد والقائد عبد الله جوان والحاج أحمد هرواش وعبد ربه جهادي الحسين مستجوبا، فأسندوا لي تقديم المطالب التي حررناها، منها المرسى بإفني وتكوين شركة (يوسيف) واقتراح الأماكن المناسبة لبناء المدارس والمستوصفات خارج مدينة سيدي إفني، وفي نهاية الموسم رفعت برقية الولاء والإخلاص لصاحب الجلالة. فإذا بشاعرنا زكرياء يتحفنا بالقصيدة الآتية :

جوابا لما سبق

كل الجماهر في انتظار العيد ... عيد الشباب ويومه المشهود
ليشارك الملك الهموم بعيده ... وبما يشاء لشعبه المجدود
فاصغ إلى أصواتهم تسمع إلى ... ما يبهج الأرواح في تغريد
فترى الشباب يسير في أنماطه ... في حسن أزياء وخير برود
كل يشيد بما يراه مناسبا ... لمقام هذا العيد من تمجيد
كل يشيد بشعره أو نثره ... أو ما يراه كفاء هذا العيد
لا بدع إن خرج الشباب ولوّحوا ... بالراية الحمراء ذات جدود
هذا هو الشعب الوفي لملكه ... في عيد مولده الملي بسعود
بشرى لعاهلنا العظيم بما حوت ... أيامه الغراء من تشييد
منها السدود الفائدات مياهها ... فوق الأراضي سهولها ونجود
فتحقق الأمل الكبير بثورة ... ملكية بسواعد وجهود
وإلى مشارع غيرها مما يقود ... إلى الرقي بمنتهى التمهيد
لا غرو أن العام عام البحث في ... كل الأمور قديمها وجدود
فيه ابتدى التصميم واتخذت له ... سبل النجاح لوقته المحدود
وتعززت لغة البلاد بمنهج ... واف يزيد لحوضها المورود

كانت له في كل عام وثبة ... وطنية غربية التوطيد
ولقد وفي بالوعد في إرسائه ... لجدودنا للشرق بعد عهود
تلك الجدود المقسمون بأنهم ... سيحطمون خوافق التهويد
مولاي دام لك الهناء بعيدكم ... متمتعين بكامل التأييد
وليهنكم حب البلاد وعطفها ... نحو الأمير محمد ورشيد

بالجامعة الصيفية بأكادير 2018م

أريد وما عسى تجدي أريد ... على من ليس يملك مأيريد
أريد لهذه الأفكار تنمو ... وتسمو في البلاد كما تريد
أريد كتابة أصلي وفصلي ... بلفظٍ أمازغٍ هنا يسود
أريد جوابا شافيا متى هو ؟ ... سيفرض في المدارس يا عنيد
كفى ومطل الزّايْ ظلم ... ومنذ سنين مطلبه فريد
فميثاق الأكاديرِ مازال حياً ... وفي الدستور سجّل ما نريد
تريد أنت ولم لا أريد ؟ ... أبدا حقّي يقرّره الوجود
فنحن في البلاد قديم عهد ... وحق الشعب يضمنه الخلود
ففي التاريخ ما يذكّر بالجدود ... ويوصي بالحقوق وما يزيد
بلادي بلاد الخير دوما ... فلا طمع يردد أو يسود
وهل يكفي لنيل الحق نوم ؟ ... ففي الجنوب حررت العبيد
يا مالك البلاد غثاء رمزٍ ... فحرف الزأي تخنقه القيود
فإن غابات الرموز يضيع عهد ... لجمع الشمل يا ربّي لا تريد
فهل هناك تراجع ومنع حق ؟ ... كفى صبرا تسوّفٌ لا يفيد

زيارة الأصل ومقام الوالدين

فكم مضى من هنا ذكرى تنادينا ... ذكرى الجدود مضوا وكلهم أهالينا
أهلي كرام وأهل الدفع عن بلدي ... وهم أسود الوغى والمجد ماضينا
زرت المكان ففاض الدمع منهمرا ... لا حس نسمعه والباب ناسينا
دقت الجدار ففر البوم منزعجا ... يحتج عن وكره : يا من ينادينا
اغرب فنحن هنا منذ المدى سكنا ... والضيف نكرهه ومن يعادينا
قلت له وشواظ النحس يرسله ... أهلي هنا كلهم من غاب يأتينا
هنا ولدنا وجد الجد بانيه ... منذ القرون فهل تعرف والينا
فرد مفترسا يحمي كتاكته ... فكم فقست هنا لا من منك راعينا
نعم صدقت وأنت الضيف مذ زمن ... جئنا نزور نشمُّ روح بانينا
فقال معتذرا : يكفي هنا سكنا ... مقدار شهر لنا نقضي أمانينا
قلت له مرحبا فالدار واسعة ... تحكي كراما مضوا لا من يوافينا
دخلت منزلنا ناديت أي فتى ؟ ... لا من يرد هنا ولا من يواسينا
فاهتزت الأرض من تحتي فضاق بنا ... ربع الرجال فصحت أين حامينا ؟
هنا سمعت صليلا لا مثيل له ... ألست تذكر قوما من روابينا ؟
أنت البديل وأنت الإرث والأمل ... تحمي سيادتنا تحمي أراضينا
تُحيي مودتنا تَرعى جماعتنا ... تُرضي مطامحنا يوما تواسينا
يا قوم هل تسمعون اليوم صيحتنا ... فهلمُّ كلكم نعلي مرامينا
تركت بُوما أمينا فوق مرتفع ... مراقبا شر من يخشى ومن يعادينا

ندب الأطلال

ديار الجدود بها طلول ... ندْب خيال بها يعوي ويُطيل
ديار دهاها البلى معالمها خراب ... أين أهلي وأهلها فكيف نزول ؟

يـا لهـف نفسـيَّ إذ نزلـت بها عشـاء ... دقـت الجدار فـرد الباب : لسـتُ أميل
يـا ويـح بـاب ألا تذكـر عهدتنـا ؟ ... والقـوم تعرفهـم والحـي تـنـزيـل ؟
شـمّرتُ مندفعـا فصحـتُ منزعجـا ... يـا من يحسُّ هنـا والعهد ذكـر جليـل
يـا قومنـا هـل أغشـاكم نعـاس هنـا ... لا دبيـب يـدبُّ ولاحـس ظـل دليل ؟
شـدّدت نقـر رنّـات البـاب مندفعـا ... يا من هنا اسـتيقظوا والقفل ليس يزول
أنـا منكـم ومـن هنـا طـلّ شِـرْبي ... ضقـت ذرعـا رجعت والرجـوع جميل
طـل بـوم زعيـج مـن عُلـى شُـرف : ... اتـرك وغادر هنـا كـفـاك العـويـل
إن كان قـوم هنـا أصـلا فقـد رحلـوا ... إذ نفـذ الحكم فيهـم وذاك عهد طويل
قلـت لـه غـب فـلا ولا أسـلّم أصلـي ... هـي داري ومنشـأي وكلاهـمـا أصيل
إن كنـت يـا طير نحـس للرفـات فهل ... تسـكن دور عزيز القـوم وأنـت ذليل ؟
كيـف ترنـو إلـي بوجـه عبـوس ... وأنت هجوم وشـؤمُ النعـي منك يصول
مـا بـال عينيـك مثـل الجمر ترسـلها ... تصطـاد ليـلا كفي مـن قـال يـقـول
هـذي ديـار الأباة يـكاد الحـي ينطقها ... منها نشـأت وعدت والرجـوع جميل

حتى لا أنساك يا بُعمرانة

بـلادي بـهـا ذكـري وشـدو تـغـردي ... وأصلـي ومولـدي وكسـب تجلـدي
بـلادي بها أهـل المـكـارم والـنـدى ... وأبطـال ذاك المجـد جـدا إلـى جـد
أولـئـك أجـدادي بـنـوا كـل مشـهد ... كـريـم يـفـوح بالفـلاح المجدد
فما بـال شجو اليـوم شجو تـردد ؟ ... كأن لـم يكـن يـوما حليـف التـودد
بكيت ومـا بكّـتـني إلا تـذكرٌ ... مضت من هنـا تُبدي مواقـع مولدي
بها كـان أصل الوالدين ومـن مضى ... ومـن تـؤوه دار النعيـم المخلّـد
بـهـا كـل صيـف نـلتـقي برحابـها ... ونـعـلـن للأيـام عـهـدا إلى عهد

أقـول وقـول الحـق : مـرّ مذاقه ... بكـيـت أنا وحـدي كـثير التـهـجـد
نديت وهل في الدار من كان سامعا ... ليفتـح هـذا البـاب كما كنـت أهتدي
نـقـرت ودقـت صـاح البـوم مشمرا ... فأعلـن أن الـدار داري ومـرقـدي
وفيها بنيت العش والـوكـرُ شاهدٌ ... وذاك دليـل الملـك عقـدا علـى عقد
فقلت وذا مفتاح داري ومنزلي ... فكيـف دخلـت الدار يا شـر مفسـد ؟
وكيف تصول في البيوت التي بها ... تـأرج عـرف العـود أذكى من الـورد ؟
وكـيـف تـصيـح مـزعـجـا كـل ليلة ... ترفـق رمـاك اللـه يـاطـيـر بالبعد
أديـار أهـل المجد يسكن ناحس ؟ ... ونحـن سـراة من ذوي الجـد والمجد ؟
ألـم تـر أن الـصـرح قـد طـال عهده ... دليـلا علـى عـهـد طـويـل ممدد ؟
سقى الله ذاك العهد بالبر والتقى ... وأبقـى لهـذا الحي ذاكـرة السـعـد
وبـعـد حـوار شـاق أفـرغـت جعبتي ... تمسـكـن ذاك الطيـرُ غيـر مهـدد
فـقـلـت لـمـاذا تـسـتـكـنّ فضولكم ... ألسـت قـديم العهد بالوكـر والعقد ؟
تمسكن هـذا الطير يخفي دفاعه ... وفـي الوكر أفراخـه دون ريـش معوّد
فـأعـلـن أن الـدار دارك واضـحـا ... وفـي وكرنا زغـب الحواصل فـي المهد
أجّـلـنـا رعـاك الـلـه شـهـرا مـحـددا ... لتجديـد شـكر دائـم القـرب والبعـد
فقلت لـه مرحي لضعاف كتاكت ... وكـن صائـد الجـردان جنـس التمـرد
ولا تنس ود الحـي مـازلـت ساكنا ... وللـود إحسـاس لا يـزال إلـى اللحـد
سـلام عـلـى أهـلـي ولـسـت مـودعـا ... مكانـة هـذا الحـي أصلـي وموعـدي

تهنئة العميد بوكوس 2003/11/30م

عملـتَ بحقـل العلـم مذ كنـت يافعا ... وصـرت لنـا قـدوى تـروح وتـهـتدي
شـغلت بلفـظ الـزاي والوعـي نـادر ... وقمـت بهذا الفعـل يا خـير مـرشـد
بـرزت كنجـم القـوم تَفـدي تراثهـم ... من الجهـل والإنكار مـن كل معـتـد

بـرزت كـرمـز الفكر تعلي كلامهم ... ولكن رأي القـوم رأي المـقـلد
هجرت من الأخـصـاص فـردا مهاجرا ... تـريـد بـنـاء الـصـرح صـرح التجدد
تـروم حصول العلم مهما تباعدت ... مـصـادره فـي الـغـرب غـربٍ ومقصد
رجـعـت ومـنـك الـعـزم أصـل وغبطة ... تـعـلم هذا القـوم عـكـس التـردد
عـلـى كـل حـال أنـت مـنـا سُراتـهـم ... وقـدوة هـذا الجـيـل يا خـيـر أحـمـد
فـإرْكـامُ هـذا الـيـومَ نـور لشعبنا ... وروح لمن يـهـوى سـبيل التـعـدد
فخذها مـن الشلح الصديق محبةً ... ولست من أهل الضاد والشلح مَحْتد
هنيئا لك التكريم من خير من حضر ... وموعدنا الأفـعـال والفعل مـورد
ولا زلـت لـلأفـعـال تـبـدي مكارما ... وتـرسم للأجـيـال رأيـاً وتـهـتـدي

تكريم الدكتور أحمد بوكوس 2016/12/16م

فـي تكريمك يا أسـتاذ تحلـو المعاني ... ويجـود المقام بالتغريد فـي الميدان
فـي حضورك يا أسـتاذ نحيـي المعاني ... أي فكـر يُذكّـر ما مضـى والـمـغـاني
نـرتـاح حيـن لقائكـم فـكـأنـنـا ... نقلى بوكوسَ شـبابه يلقانـا بالأحضان
نرتـاح حيـن زيـارة فتسـابقت ... قُبَـلَ اللقاء مـودةٌ وتحيةُ الإخوان
هكـذا جيلك يـشـهدون بفعـلكم ... وبـسـبق كتْبك «للمسار» كمنجد الأكوان
مـن ذا يعـارض بعـد معهـد مالـكٍ ... وعميدُه في مستوى التعيين والإمكان
أسُّ الثقـافـة أصلهـا وبيانهـا ... منـذ القـرون تـصيح في المـيـدان
يـا معهـدا جـمـع النبوغ بأسـره ... فـليشـهـد الثـقلان ببـذرة الأفـنان
أجْـديـرُ أرّخـهُ ونحـن شـهـوده ... والشـعب صفّق كـله لحـرارة الأبـدان
تيـويـزي بهـا وبلفـظهـا فتكاملت ... هـمـم الشـبـاب بمـنـطـق وبيـان
كـل بهـمتـه يفيـد بغـبطـة ... أقـرانه في بحثـه لـتـكامل البنيـان
الكـل يذكـر فضـلهـم وعـطاءهم ... تِـهْ بالشـهادة يـا سـيد الأقـران

لَخْصـاصُ أصلك والجبـال أسنّـةٌ ... أبنـاء لـمْـطـةَ كـلهم أوطـاني
بالفـكـر شـادوا بالثـقافة برهـنوا ... هذا نـمـوذجنا يفيد وحاضر الإمكان
لما عُـيّـنـتَ بظاهر في معـهـد ... فـرح الجـمـيع بـمجْـمـع الأركان
ركـن الثقـافـة قد رعـاه مليكنـا ... فغـدا بـمغـربـنا مـنـارة العـرفـان
اللـه يعـلـم أن سـرا كامـنـا ... في وضعـه فـطوى غُـيـومَ زمان
كم حاسـد من حـوله مـتـعـجب ... ويـودّ طـمس مـعـالـم الوجـدان
فـإذا المـهـابـة أخـرسـت كـل عاند ... فغدا يفاخره الجمادُ بها على الحيوان
فـإذا أراد الـلـه نـشـر فـضـيلة ... طويت أتاح الله لها وبعـزة السلـطان
فنمت وعـادت واستقلت بذكرها ... وبحرفـها تُحـيي الدهورَ لعزة الإنسان
يـا من نـكـرّم يومه بحـفـاوة ... تـهْ بالـرضا وصداقة الإخـوان

تكريم جمعية تيرّا. ذ. أحمد عـصيد 2016/12/24م

أضـاع صـمـودُك مـكـرَهـمُ ... فأنـت عـصيدٌ كفـيـل لكرهـهمُ
أضـاع صـعـودُك وزنـهـمُ ... وما قـوّلـوه فضاعواوماتـت جهودهمُ
رمـوك بكفـرٍ وأفـتـوا برأيهـم ... كأنـهـم إلهٌ عـظـيـم يكفّـر غـيرهمُ
أشـاعـوا برأي خبيـث وأفـتـوا بـه ... بقـتـلـك جـهـرا وسـرا لحـزبـهمُ
هـمُ ضـدّ فكـر سـليـم ومعرفـة ... فـأنّى لهمُ تـسـلّق طـودك فـوقهمُ
فأنـت تـنـيـر لجـيـلـك درْبَهـمُ ... وتـنشـر جهرا علومك سُـحقاً لخبثهم
سـر فـي طريقـك لا تخـش كيدهمُ ... فنحـن هنـا صامـدون فويل لبأسـهمُ
للـه ذرك ياعـصيـد فأنـت لهـم ... تجـادل صُـمّـاً وبُـكْـمـاً ونوعهمُ
فبالعلـم يعبد اللـهُ وبالـرأي تُفحمهم ... فهاتـوا برهـانكـم وليـس جهلكـمُ
فمنـذ زمـان تصـارع شـرهم ... فقد غرسـوه سـرا وفي النشء نشأهمُ
فمـكـر أولئـك ينـخـر جـمعهـم ... والشـعب ينكرهـم والفـكـر ضـدهمُ

فابـــن رشـد وقـاك اللـه كيدهـم ... قد كـفـروه فـضـاق العلـم بيـنهمُ
بـل أحرقـوا كتْبـه ورفضـوا دفنـه ... وهجّـروه فضـاع العـلـم باســمـهمُ
مغربنـا منبـع الأنـوار رغـمهـمُ ... مذهبنـا واضـح يـرفـض خلطـهـمُ
كـم مـن بهيـم بلا علـم يسـبّ فتى ... مثـل عصيـد فشـاع البـغـي بـيـنهـمُ
الـرأي بالـرأي مرحـى نناصـره ... والسـب في شـرعـنا زِبـلٌ لفـكرهم
تحيـة مـن درى الأطلـس نرسـلها ... لجمعنـا مـن هنا نسـعى لرشـدهمُ
ليـس لهـم مبـدأ والشـر ديدنهـم ... مغـربنـا قـدوة والفـكـر ضـدهـمُ
أفّ لمـن ينشـر التفريـق فـي وطني ... تبّـا لهـم يسـتريح القـلـب بعدهـمُ

مع ذ بصير الماسي 1988/11/23م

أخي بصيرٌ فدتك النفس كيف جرى ... حـتـى تـركـت فـراغـا بيننا فشرى
هـل تـذكـرون لـقـاءات لـنـا غبرت ... قد كنت فيها كنجم القطب أنّى سرى
فـلا الـسـؤال عنّا يأتي مـن جانبكم ... ولا الهتاف منا إليك كيـف جـرى
إنـا نـعـظـم قـومـا أنـت بـيـنـهـمُ ... لصـفـوة الـود ما رأيـك كـيـف تـرى

حَـدثٌ بـأكـاديـر

حَـــدثٌ أقـــضَّ مـضـاجـعَ الأنـــدادِ ... بهـتافات الجميع ويـا لها مـن عَـواد
مـن ذا يُـصـدّقُ يـا مُنيبُ فـؤادي ... عند رحـيلك تـاركَ الإخـوان والأولاد
مـن ذا يُـطـيـق فـراق جـيـلِ صامـدِ ... جمعَ الخصالَ بكدّه وبصبره المعتاد
أكـاديرُ يا رمز البلاد وموطن الأجداد ... عـزاؤنـا بحـضور أهلك في البـلاد
ومـن الـفـواجـع والـكـوارث للمنى ... أن غـابَ فـردٌ بـيـنـنـا فـارق الأنـــداد
لا يُـجـدي نـدْبٌ أو تـحـرّقُ مُهجةٍ ... بعد الفراق وأنت راحـلٌ راكـب الأعـواد

كـنـا نـسـيـر جـمـاعـة مـعـروفـة ... نـقضي النهـار بخـبرةٍ وتـبـادل الإمداد
فلِـم تركـتَ جماعة أنـت بها أسـتـاذَ ... فكر يا منيـب ومن ســواك نُـنـادي
الـكل حولـك ماشـيا بتـواضـع والدمع ... يكحلهـا يا مـنيـب واللـقـاء مَـعـاد
لا شـك أنك ناظر ومراقـب والجـمع ... حـولـك حـائـر ومـودع ويـنـادي
سـقـيـا لـقـبـرك بـالـهـدى والـرشـاد ... يا مـرشد الأجيال دائما في خـيـر نـاد
نـم فـي ضريحك قـد غـرسـت مـودة ... أوتـيـتـهـا بشهـادة الأولاد والأحـفـاد

أحداث فاس 1990/12/14م

أصل هذه القطعة أن لي موعدا لمحاضرة في كلية ظهر المهراز بفاس، 1965م فإذا بي وجدت لافتات لشعارت لا تليق بثقافتنا المغربية،معلقة مما جعلني لم ألاحظ القوة المسلحة المحاصرة للكلية بسلاحها، وشعارات الفوضى لا تليق بالكلية، ولما رجعت أوقفني ضابط، وحوله قوة مسلحة والأصبع على الزناد، فأدركت الموقف بإخراج رسالة موعد الحضور والساعة وأنا قادم من الدار البيضاء حالا.

فقال لي : من أين أنت في المغرب ؟ فقلت له باعمراني، فقال **"عندك زّهر كَيْهرّسْ لحْجار"** فقد وجدت الطائرة التي نقلت الفوضويين إلى طرفاية أقلعت منذ ساعة. فنادى جنديا أوقفه ورائي موجها إلى قفاي بندقيته فقال "اذهب ولا تلتفت يمينا ولا يسارا حتى تغرب عن الأنظار" ولما وصلت إلى حي الفاس الجديد، شاهدت ما مر هناك من الخسائر، فسجلت قُصيْدتي هذه. أما المنقولون جوا إلى طرفاية، فقد قضوا ثلاث سنوات في التجنيد ثُم رجعوا إلى التعليم.

إذا تـذكـرت يـوم النحس فـي فاس ... يـوم الكريهـة يـوم الضـرب بالفـاس
يـوم تـنـاطحـت الأجـيـال فـيـه بما ... يذكـي الشـرارة بيـن الجيـش والناس
هـذا بـمـدفـعـه يـرمـي بـقـاذفـة ... وذا بصخرتـه يهـوي علـى الـراس
هـذا يـكـد لأجـر عـنـد سـيـده ... وشـغـل سيـده في كـتـم أنـفـاس
شـتـان بين حـفـاة الشعب فـي بلد ... عـلات سـاداته فـي تقييـم أعـراس
سالت هناك دمـاء زكيات فواكبدي ... علـى حفـاة تعيـش عـيـش أتعاس
إذا بحثت لـهـذا الـيـوم عـن شبه ... وجـدت شـبها لـه فـي عـهـد وطّاس

إن المدينة في فاس تعج بمن ... يقضي الحياة بأكواخ وأرماس
ضاقت مذاهبهم فما لهم أمل ... بذا الزمان سوى ضرب مَرْدا القاسي
ما بال قوم غلاظ لا تجللهم ... سوى الضحايا بأنياب وأضراس ؟
كل يؤيد حزبا ما له سند ... في الشرع لكن له في العود والكاس
متى الطفولة عند الجوع تبحث عن ... خبز لتأكلَه حفيا بلا آس
إذا الرصاص تعالى إنه مطر ... على الحفاة جياع الدرب أجناس
فاضت هناك أرواح بلا ثمن ... والله يعلمها وليس بالناسي

مداعبة مع الأستاذ. أحمد العراقي
في ندوة تيزنيت 1993/11/13م

"أتتك كما تأتي اللئالئ في العقد ... نوابغ فاس كل ند إلى ندّ"
عراقي هذا اليوم قد صال صولة ... على منتدى تيزنيت ياله من فرد
لقد غاص في تزنيت غوصة سابح ... فلم يخطئ ما يرمي إليه وبالقصد
فأبرز ما بها وعمق بحثه ... كأنه من تزنيت جدا على جد
بربك من أوحى إليك بسرها ... وقد خفيت عني ولست من البعد
فهل نلتها بالحدس يا ابن سلالة ... من العلم والعرفان والبحث والجد ؟
أم أن يراع الإلغ مختارنا الذي ... به تزدهي سوس وفاس إلى نجد ؟
هو المرجع الأقوى بيانا وحكمة ... وجمعا وترتيبا ونقدا على نقد
على أن بتزنيت أعلامَ حكمة ... وعلما وتوقيتا وما شئت من عد
فما مسها منكم يراع بكلمة ... فهل ذاك سهو أم تنكبت عن عمد
فتزنيت مثل البحر بل في محيطها ... محيط من الأسرار غص فيه تهتد
فلو أنني أشعرت بالشلحة الفصحى ... لأسقيتك شعرا ألذ من الشهد
وأفصحت عن إكْرار وهي خزانة ... من العلم والتأليف والنقد والرد

لتزنيت أركان وإكْرار قطبها ... وقبلتها أدوز سيان في المجد
ولا عيب في إكْرار غير فنونها ... تفوق فنون العُرب والشرق والهند
ولا نقص في الأستاذ غير اقتصاره ... بما ضمت الأسوار من ذلك العهد
فأضحى أسير الواد واد تُخْسين والمهى ... وكم أسرت تيزنيت بالحسن والود
فخذها سليل فاسَ وهي خريدة ... من الشلح بتزنيت لا من درى نجد

مع الأستاذ أرفّاك عبد الرحمان

العيد أقبل والذكرى تناجينا ... هيا نقدم في عز تهانينا
ذكرى تهز قلوب الشعب قاطبة ... تهتز من فرحنا نعلي أغانينا
نبدي تشبثنا بعرش عاهلنا ... نهدي قصائد حب من قوافينا
نهدي عواطفنا نهدي محبتنا ... نبائع اليوم في عز لراعينا

والأستاذ عبد الرحمان أديب شاعر ووطني مخلص، ومعلم مربي كبير، زرته في أكادير بواسطة ولده الدكتور رفيق أرفاك، وبمجرد السلام بدأ الترحيب بالشعر، من قصيدته الطويلة، وكان هدفي أن آخذ عنه أسماء طلبته وعمله الوطني عندما كان مدرسا في مرلفت في عهد الاستعمار، لكنه طلب رأيي في القصيدة أولا، فقلت له : الأستاذ لا يحتاج إلى رأي تلميذ، فجدد إلحاحه في نفس الموضوع، فقرأت عليه القطعة الآتية فاستحسنها وأمدني ببعض قصائده، فاتفقت مع الدكتور على القيام بتكريم الأستاذ في كلية ابن زهر، لكن لم يقدر لنا ذلك.

جُهادي يرحب بالملك

عش للمحبة عش للسلم تنشره ... بين الأنام وفوق العرش مثواك
أنت الإمام إمام العدل يا ملك ... من لم ينل سعيكم يود لقياك
أنت الخليفة في أرض مباركة ... سبط الرسول كفاك الجد يلقاك

صيرت مغربنا للفكر مدرسة ... يختار منها دعاة الفكر فتواك
في كل عيد شعوب الأرض تنهل من ... خطابكم وآمال الناس رؤياك
إن الملوك ملوك الأرض أجمعها ... تستفتي رأيكمُ والله يرعاك
أعطاك ربك شعبا لا مثيل له ... كما جزاه بكم ونعم مرضاك
في كل ناحية سد ومغرسة ... فاخضرت الأرض صار الصيف شتواك
فسل دكّالة عن أرض تخللها ... نهر المسيرة بعد القحط سقياك
في كل ناحية مرسى تذكرنا ... أمجادَ أمتنا تشبيهُ منشاك
شيدت مملكة أساسها ثقة ... فزادها ودكم فهام الشعب يهواك
شيدت للمغرب الأقصى مفاخره ... يحكي الجنان فعاش الشعب ذكراك
عش للفضيلة والأخلاق تنشرها ... بين الشباب وروح الشعب أفداك
شباب قارتنا طولا وسادتها ... فكلهم رحبوا يرجون خطواك
يا عاهل المغرب الأقصى ويا ملك ... نحن جنودك نخطوا خطوا بخطواك
صحراؤنا حررت بالسلم عامرة ... والجيش حامية والله يرعاك

أنت أنت : مع الأستاذ. محمد صادق أُبلّوش

أنت روح وقّادة للمعاني ... تنثر الدر من سواك يعاني
أنت للشعر والشعور شعار ... تتغنى به بلابل الأزمان
أنت صدق وصادق للمعالي ... تتباهى لشعرك الثقلان
أين مني وأين ما ذكرت بحقي ... من فخار ومن ذوي كل شان
ليتني كنت ما ذكرت ولكن ... شعرك الغرُّ فاق كل رهان
إن تراني كما ظننت فجود ... من كريم كصادق الود بان

الحرية في 2001/6/24م

قل للجميلة قد رميت فؤادي ... لم يبق لي في الجسم غير جُهادي
رقت لحاظك بالغرام فرققت ... روحي فراق عذابها وسهادي
فاقت سهام الغنج منك صوارما ... تخذت قليبي مضرب الأوتاد
إني صبور ما حييت ولم أرد ... أبدا سواك ولو أطلت عنادي
ما ضرني قول العداة وكيدهم ... بيني وبينك إذ هواك مرادي
وبهي أحنّ كما تحنّ فراشة ... حول الشهاب أغيظ كل حسّادي
فإذا احترقت هوىً فتلك سعادتي ... وإذا اشتعلت فقد مسست زنادي
الفكر يأبى والعواطف تجمح ... والسحر ينفثه هواك بوادي
فأتيه في روض المحاسن أبتغي ... شعرا رقيقا رددته النوادي
أهديه للجمل اللطيف لعله ... يوما يحن وفي حنانه زادي
رقت معاني الشعر فيك لطافة ... فتعانق الألطاف تعانق الأضداد
كالنار تحرق نفسها بلطافة ... بعد احتراق الروح في الأعواد
ماذا يضيرك لو رثيت لحالتي ... وفككت أسري وقويت مرادي
زوري بربك دربنا فلطالما ... نادى الشباب ولا يزال ينادي
كالورد يمنح للفراشة قبلة ... تزهو الحياة وتستفيق بلادي
مالي أراك بعيدة عن دربنا ... منذ السنين فعشت في الأبعاد
يممت حوض السين وأنت فتاتهم ... فالصين فالجبل الجليد فوادي
أنّى مررت غرست عرق عدالة ... وقطعت عرق شماتة الأضداد
أنت الحياة وما سواك مذلة ... أنت المبادئ رغم كل عوادي

جواب أبلوش لجهادي : أنت ولست أنا13/ 6/ 2001م

أنت ولست أنا أنت الخبير بما ... أصاب تاريخ هذا الجزء من علل
لك التخصص في الميدان منفردا ... وهل يجاريك من يرعى مع الهمل
هي الحقيقة لا ينكرها أحد ... سوى الذي مسه ضرب من الخبل
إنا وربك نشكو ثقل جارتنا ... تسطو علينا كمثل الذئب والحمل
ما كان يوم لها شأن ولا خبر ... ولا لها خِبْرة بالنصل والأسل
متى أتى الخير للإقليم كان لها ... حظ الأسود وفازت إفني بالوشل
قد قام أهل الحمى عن الحمى وبغا ... على حماهم من استولى على الغلل
من يدري ما ذا جناه الأولون على ... هذي الديار وما قدر في الأزل
تحكي التواريخ عنهم أنهم أسد ... وأنهم في الجهاد مضرب المثل
فهل رأيتم أناسا لشتجاعتهم ... ونبلهم ودفاعهم عن العيل
يهمشون كتهميش ذي جرب ... كإبل أفردت عن جملة الإبل
إن كان قتلهم حيدا فذا سبب ... يستحقون عليه أفخر الحلل
أو قتلهم من رفاق الكفر واحدهم ... شرعا وباءت فلول الشرك بالفشل
أو كان دحرهم الإسبان كان له ... وقع وساقهم قهرا إلى وبل
قد يضرب الثور ظلما حين تمتنع ... الأبقار عن شربها نهلا على عَلل
أفدنا يا سيدي بما تراه وقل ... كِلْمة حق بلا خوف ولا وجل
لدى جهينة أخبار موثقة ... منهلها مشبع بالبحث والنقل
من ذا لها غيركم يحمي جوانبها ... وهل يذوذ عن الأهل سوى بطل ؟
أبقاك ربّي لنا دخرا نسائلكم ... عن حالنا كلما شعرنا بالوحل
يا سيدي جد لنا بما وعدت به ... من زورة وإلينا طرعلى عجل
فالشوق أواره في القلب مشتعل ... يسري إلى سائر الأعضاء عن مهل
كم للجماعة في لقياكم من أمل ... أخمد جواها به يا منتهى الأمل
فأنت مفردنا إن غبت ينقصنا ... جمع فيبقى النصاب غير مكتمل

تعزية بحري بزاوية الشيخ

بحري العزيزُ فدتك النفس والوطنُ ... لو كان يفدى عزيز القوم يا زمنُ
بحري العزيز أتاك الموتُ مغتصبا ... فما لنا بعدكم والظرف يُمتحن
قد كنت نجما تنير الدرب بينهم ... إذا أشرت وعاك الفكر والبدن
إذا كتبت مقالا أو تقدمه ... ألهمتَ قومك يابحري ويافطن
إذا عزمت على فكر تبلغه ... لم يثنك الدهر والأقوال والمحن
فنم هنيئا فقد ادّيت واجبكم ... عند اللقاء فلا عجز ولا وهن
أتعبت نفسك والأيام مقبلةٌ ... أنفقت عمرك جودا لاطمعٌ ولا ثمن
من يزرع الخير يلق مثله رغدا، ... كأنت وأنت قرير العين لا شجن
فليرحم الرب هذا الطود في وطني ... عزاؤنا واحد فاللهَ - والوطن
فمن قضى نحبه أدّى أمانته ... فلا يغرّنك ملك العشب أو سكن

مداعبة شعبة الترجمة في كلية ابن مسيك بعد عرض في الموضوع موازاة لدكتور عراقي أصلا ولندني مدرسا لترجمة القرآن الكريم

فنون الترجمة

لي في فنون التَّرْجمات دراية ... أعددتها لتزاحم الأقران
ها قد أتيت لما إليه دعاني ... ذا المنتدى الأدبيُّ أجيل حصاني
جدّي وعزمي صاحبيّ وهمّتي ... وثقافتي ولباقتي ولساني
لمّا صفا لي ما أريد بيانه ... أقدمت أنثرها وبقوة الوجدان
فكما حفظت كتاب الله رواية ... وضَح الطريق لفارس الميدان
نزل القرآن بألْسن وبيانه ؟! ... فوق الخيال بدقة القرآن
لكنه بحروفه وبلفظه ... من يعرب مُتوغّلي القحطان
سكتوا جميعا لفصاحة كلمة ... وردت به عن ألسن الأزمان

طَـهَ وقـافٌ ونـونُـها متـشـابـه ... اللـه يعلمها وبهـا خصائـص الرحمان
إن الـقـرآن رسـالـة مـرسـولـة ... تحـكي الدهـور بـواردات المـعـاني
مـاذا يـضر إذا شرحـت غموضهـا ... بمـرادف لفـصاحـة الـفـرقـان
من لفظـة أمـزيغـةٍ مفهومة بلسـاننا ... لصغارنـا وكبارنـا ولكـافـة الإخـوان
ولمـا فهـمـت احتكاره مـن غيـره ... أقحمـت نفـسي كالراغـب الظـمآن
فـقرنـت لـفـظ أمـازغٍ بـقـرينـه ... فـوجدته فـكلاهـما فـوق البيـان
ففهمـت أن حصار ذلـك غـلـطـةٌ ... وتحجـرٌ دومـا كـراهـة العـمـران
ذاك الكتـاب بـه حضـارة مـن مضى ... يحكي القـرون لفـكـرة الإنـسـان
ولـذا عـزمت عـلى إبانـة قصده ... لبني مازيغـيَّ من ذوي البنيان والعمران
فـسـهرت لـيـلا والحـروف تناثـرت ... فَـرَقَـنْـتُ كَـتْـبـه كلَّه ببـنـان
الله يعلـم أن سـرا كامـنـا أوتيتـه ... حـفـظـا وفـهـمَ فـصاحة القـرآن

مع سفير عُمان فوق العادة محمد جمعة الغيلاني
بين طـنجـة وعُـمـان

يـا دوحـة المجـد مـن أبـنـاء غيلان ... يـا صقر عـرب ومـن أبـنـاء عُـومان
نـزلـت طنجة غـربـا وهـي حـارسـة ... مثل ظُـفـارٍ ببحر العرب سيـان
أهـلا وسـهـلا نـزلـتـم بـين أهـلـكمُ ... كـدرة ركبت في نحـر التيجـان
نـحـن نـرحـب بـالأمـجـاد مـن يمن ... ومن ظُـفـارٍ ومـن أبـنـاء عـدنـان
هنا الشهامة مـن يـوبـا إلى حسن ... هناك أسـد الوغى من أصـل قحطان
تـاريـخ أمـتـنـا في الـغـرب منشأه ... عبر الـقـرون وذا مـن فضل الرحمان
نـحـن ـ الأمـازيـغَ ـ أبـنـاء طارقنا ... قد بلّـغوا قومنا ما جاء في القـرآن
في المغرب الأقصى نال الغرب شعلته ... بـعـد ظـلام دمـيـس مـا لـه ثـان
فـصـار مـبـتـكـرا للعلم يـنـشـره ... للـسـلـم حـينا وتـارات لـطـغـيـان

أمـا ظُـفـار فـفـي الأقـصى بـشـارتـه ... في الهند بـل في قصور أهـل ساسان
لـكـن ذا قـد مـضى وفـات مـذ زمـنٍ ... أين الخـلـيفة ما رأي ابن غـيـلان
أرجـوك شـعـرا إذا أحسنت قافية ... أو نثر عقـد بـدا في سلك عـقـيان

تحية واعتذار من محـمـد جمعة الغـيلاني

هـمُ فـما لي بهـم ضـد ولا بـدل ... ولا شـبيه لهـم عنـدي ولا مثـل
ولا لقلبـي دواء غـير رؤيتهـم ... فـإن رأيتهـم وتحريـك اليمـين عـلُ
خـصر وصـدر وأسـبال عـلى الكفـل ... وميسـم عسـل في مبسـم عسـل
ووارد الخـد فـوق اللحـن ينهـل إن ... ضـاق صـبر الفتـى أو ضاعـت الحيـل
هـذا دواء لـداء العاشـقـيـن كـذا ... فـما دوا الحـب إلا رشـفة القبـل
اتبـع طريـق الهـدى بالحـق مرتشـدا ... مـن طاعـة الله واسـلك أوضح السـبل
واحفـظ أخـاك ولا تهتـك محارمـه ... إن العقوبـة في الدنيـا عـلى عجـل
مـن لم يعـفّ نسـاء النـاس محتسـبا ... يخـش عـلي عرضـه التوبيـخ والمثـل

أنت الأديب يا. ذ. محمد بلاجي الباعمراني

بـلاجـي فـدتـك قـرابـتـي مـن ناقص ... وفـداك علمـك والهـدى والنـور
فـإذا أضـفـت إلى الـثـلاثـة قُربتي ... فلـكي أفـوز وقـربُكـم منـصـور
عـش للفصاحة يـا ابـن خـير قرابة ... ولـك الـبـلاغـة غـيركـم مـغـرور
أدب ودين والـحـجـى وتـواضـع ... أنـت الأديـب ورأيـكـم مـشـهـور
هـذي هـديـة خـاطـري بـعـجالـة ... ترجـو رضـاك قـبولها مسـرور

ثورة أيت باعمران التحررية

إفني العزيرة عرس اليوم مشهور ... لدي الأحبة والهجران مهجور
طاب المنى وبناة العلم قد حضروا ... تسابقوا كلهم والحفل مشهور
تأبى شهامتنا إذا ما الغدر ساومنا ... أن تستكين وترب القطر مقذور
لسنا قساة إذا ما الغير لامسنا ... لكن حذار إذا ما الخصم مغرور
الحرب تعرفنا والصدق شيمتنا ... والسلم غأيتنا والفعل منظور
قد حررت أرضنا من الغزاة وكم ... من الجناة وكم بإفني مقبور
ففي عُركُوب ومن تيفغيت قل مثلا ... ومن أملّو هناك الجيش المدحور
وكم قبضنا وبالأيدي بلا تعب ... أخزاهم ربنا في الذكر مأثور
وكم لنا من حصار والعتاد لهم ... أعطوا لنا عن يد والقيد مجرور
حصار تغزة آلاف بها جُوّعت ... فاستسلموا زُمراً والكل مخمور
فغادروا أرضنا والذل يتبعهم ... وما لهم أثر بإفني معمور
إلا كُنَيْسيةً شاخت مآثرها ... تحكي جراح البلى والجسم منهور
يا مهد لمطة من أبناء مغربنا ... نلت الفخار وغير الفخر متبور
أبناؤك الأسد في الهيجا سبيلهم ... وفي المكارم رمز العز مذكور
أنّى توجه منهم قائد ظهرت ... أعلام نصر وفي الميدان مكرور
قد هزموا جحفلا من الطغاة ولو ... عدتهم كثرت والقتل مضرور
أبناء يحيا فما للحرب غيركم ... وللضيافة والإكرام مبرور
إنا تسلحنا بالتوحيد قوتنا ... إيماننا فأُبيدَ الجيشُ المغدور
نعم ضحينا وللآباء تضحية ... كما ثنّينا ونصر الله مأمور
فرض الهزيمة في تطوان مهزلةٌ ... لا ولن نبتغي فالحجر مجبور
فاضت هنالك أرواح مقدسة ... بفضلها حررت البحر والبور
هكذا حالنا والدهر يعرفنا ... والعين بالعين لا جور ومجرور

جواب جُهادي لصادق ج محمد أيلّوش
في 19. يناير 2002م

أبا صِدق فهذا الشعر نور ... أو الأسرار ينثرها شعور
أم الذكرى تهيج ما يراه ... خيالك والهوى منكم جسور
فرفقا بالخيال إذا تسامى ... وأنّسنا بإفني لا تطير
ملكت قيادنا شعرا ونثرا ... فبايعناك وأنت لنا أمير
كفى سحرا إذا ما قلت نثرا ... كفى شعرا تردده الدهور
كفى دُرّاً تقلده النحور ... كفى همسا يجلّله السرور
كفى سكرا تسببه الخمور ... كفى وعظا تَسيرُ به الأمور
كفى وُدّاً تكلفه الصدور ... ولا تطيق حرارته البحور
تصبر فالغرام له زفير ... كبرق الصيف أو طيف يزور
إذا ما الطيف زارك يا صديقي ... فذا خِشفٌ المحبة يا وقور
إذا ما الشعر هيج منك فكرا ... فطر في الكون حيث بكم يطير
فأنتم يا بناة الفكر نور ... فلولا النور ما عرف المرور
فأنتم أيها العلماء فجر ... يُنوّرنا ونحن لكم شكور
سلام الله ما نبتت زهور ... على أرض المحبة والبذور
لكم في القلب موطنكم يفور ... وكلكم خليليّ أو نصير

ولصادق مع جهادي ردا على ماسبق

يا أيها الخدن الكبير تحية ... مشفوعة بمودة ووداد
يا أيها الحِبّ الذي نزهو به ... وبشعره وبفكره الوقاد
مالي أراك وقد رمتك سهامها ... في حيرة وتململ وسهاد

ما للفؤاد وإن أبان تجلدا ... يوما أراه دائم التنهاد
أخشى إذا ما ساح في يمّ الهوى ... يبقى رهين الحب والأصفاد
شأن الذين كوتهم نيرانه ... فتأججت يوما بلا إخماد
لا تحسبن بأن وحدك في الهوى ... بل كلنا مثل الحسين جُهادي
ما أنت وحدك من سبته لحاظها ... لما رنت بل كلنا في الوادي
من لم يذق طعم الحبيب وظلمه ... ما ماز بين تضارب الأضداد
تبّا لها من غادة ميّاسة ... خداعة بتقرب وبعاد
نسعى لها فتخالنا مجنونها ... قد تاه في الأدغال والأوهاد
بحثا عليها نظنها إكسيرنا ... في ذي الحياة وملجأ الإنقاد
إن قيل يوما إنها أسطورة ... ملغومة في جوقة الأنكاد
أو قام قوم ضدها وتظاهروا ... في كل أرجاء وكل بلاد
فأنا وأنت والجميع يحبها ... وجمالها في حرقة الأكباد

ولجهادي مع صادق جوابا له في 5/4/2001 م

أنت خبير بما بإفني من بلل ... ومن ضباب ومن بالسهل والجبل
والسر منك بدا بعد الحصول على ... تقاعد عن هموم الجِدّ والكسل
فتلك خدمة هذا الشغل ما بقيت ... أعضاؤنا بعدها من محنة العلل
أما إذا نخرتها السوس من تعب ... فالويل للفكر من سقم ومن كلل
فانهض نجاك إله الكون من كسل ... وارمل صباحا ولا تخضع للخَمَل
إفني وما حولها من كل ناحية ... روضٌ لساكنها ليس بمرتحل
بها الشباب الذي ينعشه مُنخٌ ... منذ العصور وسرُّ الله في الأول
قد قاوم الدهر والتهميش مذ زمن ... وحارب الكفر والأعداء بالأسل
الصبر شيمته والنصر غايته ... والفخر رايته في روضة الجلل

تراهم يمخرون البحر في زمر ... بحثا عن الرزق في بحر وفي طَّلل
تلك شهامة قوم لا يناسبهم ... مد اليدين ولوْ وإن أضحوا بلا عمل
فصاحب القبر تامْدا يراقبها ... خوف الغزاة وما يدنو من الزلل
إفني مدينتنا وأنت نابضها ... ومن يشاركم في الأهل والعِيَّل
أنت المفكر قم واندب جماعتهم ... لكل بِرّ ولا تخش من الزلل
عهدي بآل بلّوش يقدمونهمُ ... يوم الكريهة والأقران في ظُلل
هذي قصيدتنا إن كنت تمنحها ... رضي تفوز به لكثرة الخلل
أرسلتها وشديد الشوق يدفعني ... لأن أزورك في إفني على عجل

جواب صادق عن مناخ إفني في 1985م

مناخ إفني فريد لا مثيل له ... بنومه العذب قدما يضرب المثل
فلا العيون ولا مدريد تشبهها ... ولا دمشق ولا سهل ولا جبل
يبدو الضحى فترة الأحياء خالية ... من الحياة فأيْن الأهل والعيل
يدغدغ النوم أجفانا بها وسن ... سرعان ما يستجيب اللحظ والمقل
"تاكْوت" إفني لذي الأعصاب شافية ... متى تهب يهب العجز والكسل
ثلاجة هي إفني حين تحترق ... الأجسام صيفا بشمسه وتشتعل
وبحرها صالح صعب المراس فلا ... يلين إلا لمن كانت له الحيل
ما أحسن العوم في ضاياته كلما ... وقع جزر وموج البحر مرتحل
ورمله ذهبي اللون في غاية ... من النقاوة لا قُدّان ولا قُمَّل
ترى الوفود إليه تعذوا مسرعة ... في الصيف لا يستثنى حاف ومنتعل
كل الفصول بإفني تسري هادئة ... لا زمهرير ولا قيظ ولا غِيل
تحنو عليها الجبال الشم مانعة ... عنها الكوارث لا سقم ولا علل
يحرسها الأطلسيُّ دوما ويمنحها ... لحما طريا فلا منٌّ ولا كلل

خلاصة القول أن إفني باهية ... وساكنوها كرام ما لهم مثل
رجاؤها أن تنال عطف سيدنا ... فينمحي الكرب والتهميش والوبل
وهو الذي كان أحياها وأنقذها ... من العدو الذي عاجله الأجل

جواب جهادي لصادق عن مناخ إفني

مناخ إفني أصالة بزمان ... كيف يحاط بِكتْبٍ كيف باللسان
يقولون كناريّه أصلا ومذ زمن ... عظيم مدّ فلا يُمسك بالعنان
موجا تراه وتحت الموج غاضبة ... أخرى تنافس بولْعلام تُشهد بالعيان
فهل يذكّر هذا الموج غضبة آل ... إفني لمّا انتفضوا بحرين يلتقيان
مناخ إفني فصول وهْو ذو كرم ... إذا بدا الغيث فيه سرى يعمّ أوطا ني
تاكْوت إفني غطاء لا مثيل له ... لنوم قوم كفاهم سهر الإخوان
نعم فطقس بلاد إفني ينعش من ... تقاعد حيناً إلى نسيان الأعوان
صيفا يليق بمن يمشي على مهل ... وربما يترك المقهى يوما إلى ثان
خليلي لا يشغلك ذكر فتى ... فالقوم خلط خليطٌ بإفني سيان
أحسنت تذكر عوما فات في زمن ... والجوطاب فمن ينسى ذكر التحنان
بإفني فندقه يطل عن جبل، ... شرقا وغربا يريك البحر في كل آن
فقد نزلت به والشكر نعلنه ... والكل منسجم فعلا بالميدان
بلّوشٌ رعاك إله العرش في زمن ... يقل فيه سواك ومن نرجو للأقران
فدم لنا يا عزيز القوم في بلدي ... وكن لنا سندا حيث مدى المَلآن

أما المناخ ففكر الناس كلهم ... قدما وحالا وسر كون الأزمان
هناك إله يسوق الكون منسجما ... كنْ فيكنْ يستوى تسيير الأكوان

تكريم أستاذنا محمد شفيق 1990/11/14م

مرحى بيوم يجود الوصل فيه بما ... يرضي الفؤاد وجمع الشمل بالذمم
مرحى بيوم شفيق إذ نكرمه ... نكرم الفكر فكر الصدق والقيم
اليوم قلت كفى لمن يقول لنا ... ليس كلامك قبل اليوم بالكَلِم
اليوم معجمنا وما سواه سوا ... في القول والعمق والترتيب المنسجم
يكفيك يا مرشد الأجيال مذ زمن ... فخرا بأنك من أطلاس ذي القمم
هنالك في أثرو قد أعلنتها مرّة ... ضد الدخيل ومن في دربه الهَرِم
حتى انجلى من ظلام الجهل ما جمعت ... أقلام شر من البهتان والحُلم
اليوم أحييت بالدر المبين كلاما ... قد يكون عفا في الأعصر الدُّهم
فصار منتعشا كالشمس صافية ... سماؤها من غيوم الطيش والنقم
لا عذر بعد ظهور المنجد العربي ... ألا يكون هناك معجم العجم
هذا بذاك وقول الحق غايتنا ... ندود عنه دفاع الأسد في الأجم
همات أسد الوغى يوم الوغى سُمعٌ ... وغاية النذل أن ينجو من الوخم
يا شبل أطلاسنا ويا شفيق دمي ... ويا شفيقاً بنا قد فزت بالهمم
سر في طريقك والأجيال تتبعكم ... في ظل عرش مجيد للهجير حمِ
كم من عدو لنا قد انقضى كمدا ... وكم وكم من ضروب الكيد والسقم
شعب الأباة ورمز العز شيمتنا ... والمغرب الأقصى لا يُثنيه سفك دم
يوبا ومن بدرى الأجيال علمنا ... إلى الأمام فلا خوف من الحِمم
قال المليك رئيد الشعب قولته ... إنا هنا كصمود الأطلس الشمَم
كاد الغزاة لعرش الشعب قيل كفى ... نحن بعرشٍ ونحمي العرش بالقسم

ضمير ترجمة معاني القرآن الكريم

مالي سواك يحملنّ همومها ... منذ الصغار حتى استبان بهاؤها
مالي سواك يتعبنّ بليله ... بنهاره كي يستساغ وجودها
مالي سواك يجدد العهد الذي ... دونت به كلماتنا ولسانها
مالي سواك يستطيع مدافعا ... وهجومهم خلف الديار بغاتها
مالي سواك يجمعنّ فلولنا ... حول الحمى والروح ضاق مجالها
مالي سواك يعالج الأمر الذي ... دبرته منذ عهودهم أوباشها
مالي سواك يقول لا لكبارهم ... لصغارهم إن بان يوما أوّارها
مالي سواك يرد كيدهم إلى ... نحر البغاة إذا تفاقم نارها
إلاّك يا ابن الأكرمين من أهلنا ... حيث الشهامة أصلها وبناتها
حيث المنار لمن يريد ضياءه ... حيث الشموس لمن يود شروقها
حيث الدفاع لمن أراد رجولة ... حيث المعارك حين ضاق ذراعها
حيث الرزانة في الكلام ومنطق ... عند الحوار فلن تضيع حقوقها
مالي سواك إذا اختفت أقلامنا ... فتصايحت ديك الخراب وبومها
مالي سواك وشعبنا منتاثر ... بين شروق الشمس بل وغروبها
في العد مثل رمالها ونباتها ... في الفعل مثل غثاء السيل بل وحشاشها
لو كنتَ حيا يا ضمير لعالجت ... أوتار نبضتك فؤادي وفراغها
ها نحن هذا اليوم قد طمعت بنا ... ومن الشروق إلى الغروب ذئابها
والقدس ضاعت والعراق تناثرت ... وغدا بمكة إذ يضيع مقامها
والباقيات الصالحات تصدعت ... والنفط ضاعت أرضها وسماؤها
رحماك ياوطن العروبة شرقهم ... آهٍ لمازغنا إذا غفلت أجفانها
سر الأمازغ راسخ في أرضهم ... لم نخش كيدهم ونحن حماتها

مداعبة ذ. أحمد أبو القاسم

قم من نعاس يأ أبا القرطاس ... جدالكم أقسى من الوسواس
لكنه يفيد في المراس ... لمن يريد دفع كل الناس
لك البلاغة ورفع الراس ... وحفظ سرّ الضاد كالعبّاس
أنت عزيز القوم مثل الكاس ... وتارة كالفهر بل كالفاس
تذكر في سؤالكم القاسي ... هل أصلنا من يمن أو فاس
جوابنا يخبر كالأجراس ... يفهمه الصُّمّ وبُكم الناس
ما يزعم الأقوام في الأجناس ... ليس له حظ من القياس
فكلنا من آدم المقباس ... ومن حواء الأنس والنعاس
يكفيك أصل المغرب الأقصى سِ ... أعز من نجد ومن تكساس
إن شئت فادن مازحا كواس ... أو جديا في البحث كالنبراس
نحن هنا نجول في الأقواس ... وفي العلوم جولة الأعراس
نسمع من ذي الفهم والقياس ... من لم يكنه فهو كالترفاس
أتركه يضرب في الأخماس ... وقد يضيف الضرب في الأسداس
هذا جواب نثرك الميّاس ... ومن سوى شطر من الأكداس
أراك لا تزن بالقسطاس ... أذاك عمدا يا أخا القياس
فالشعر لا يقبل من أساس ... أي اعوجاج في العروضِ الراسي
لا سيما من شاعري وناسي ... مثلك لا يعذر في احتراس
هذا جُهادي قصده الأساسي ... تحريك ما في اليم والمراسي
حواركم قد زاد في استئناسي ... أذكره يوما يداوي رأسي

وبعد نضج "تحريك ما في اليمّ" تلألأت الضمائر فأبدأت الخفايا وبرزت المزايا من شاعرنا الأستاذ أبو القاسم مع كامل التقدير والاحترام.

أردنـــا أن يـــرق فـــذاب
فإلى قصيده قرى العجلان

تـــلألأت الـضـمائـر والـسـجـايـا ... فأبدت كل ما انطـوت الخـفـايا
وبـــاح بمـا يكـتـم كـل قـــلـب ... فـفـاض العشق وانكشفت خبـايا
وأومـــأت الـحـواجـب في ابـتـهـاج ... مرحـبة وأعـــربـت الثـنـــايا
وأقـبـلـت المـديـنـة في حـبـور ... وفي الأيـدي الـــورود عـلى الهدايا
ورتـلـت الـبـلابـل في انـتـظـام ... تـراتـيل التـلاقي والتـحـــايا
تـنـسّي مـا تـراكـم مـن هـمـوم ... ومـا أضنـى النفـوس مـن الـرزايا
فـشـاق الـقـلـب مـا حـمـل المغـاني ... عـلى الـترحـيـب هـاج بـه هـوايـا
فـقـلـت مَـــن الأحـبـة قـــال شـاد ... كـرام القوم طـلاّعـوا الثـنـايـا
أتـونـا في مـواكـب مـن قـواف ... عـلى الإيـــقـاع يـحـدون المطايا
فـقـلـت : لمثـلـهـم أهـتـز شوقـا ... وأنقـل مسرعا لهـم خطايـــا
فـنـقـل الـخـطـو لـلأحـبـاب سعيا ... إلى الترحـيـب محو للخـطـايـا
وهـــذا مـــن فـنـون الـقـول زاد ... أقـدمه فيغـنـي عـن قِـرايـــا

مع متفقه متطفل هاجم المعسول

في مناسبة حفلة نجاح الدكتور أوعـمّو بتزنيت، طرأ على جمعنا متفقه متـطـفـل ينكر وجود الأدب السوسي مطلقا، ونعت المعسول بالمغسول، وبعد المناقشة وجدناه جاهلا بالفرض وبالتعصيب، فقبحناه فانسحب قبل العِشاء بلا عَشاء. فأثار نوعه غضبي، فلسنه عقرب لساني فقلت :

الفقـه فقـر بـدا منـذ العصـور ومـذ ... كـان الـفـقـيـه ربـا والـنـاس عـبـاد
هـل تملكـون صـكا تسـتعبدون بـه ... هـــذي الـبـريـة أم جـهـل وإلـحـاد
كـم تدعون مـن التقـوى ولـو جردت ... أجـسـامـكـم مـن غـطـا لـبـان إفـسـاد

حملتـم رايـة يـنـدى الجبـين لهـا ... لم يحـمل مثـلها قـط لوط أو عـاد
أفسـدتم النـاس طـرا لا أبالكـم ... يابائعي الدين هـلا في الفكر إرشـاد
الـذل والفسـق والتضليـل حزبكـم ... وإن تـرد رشدهم رمـوك أو كـادوا
الكفـر في جيبهـم يرمـون قارعهـم ... متى بـدا عجزهم والـوصـف أوغـاد
أمـا فـقـيـه كريـم ماهـر لسـنٌ ... حاشاه يفـسد جـمـع الناس يا حـاد
لا كثـر اللـه هـذا النـوع في بـلـدي ... ولا أتـاح لـنـا لـقـيـاك يـــا واد
مـخـتـارنـا عـلم والفـعـل يُـشـهره ... مـن أنـت يـا ضـفـدع التبخيس يا حاد
فـهـــل قـرأت كـتـابـا واحـدا ومتى ... كان معسول سـوس عابه بحر ولا واد
فسـوس مـعـلـمة الأخيـار مـذ زمن ... فـكـيـف تقـذفـها جهلا وأنت نِقاد
تزنيـت تكـره مـن يرمـي محاسـنها ... فـلـيـس أهـلا بمـــن يرميها يا عاد

نحن هنا يا من هاجمنا 1999/4/8م

أنـا المـعـلـم في قـــوم يـسـودهـمُ ... ظـلـم الـقـرابـة قـل وايّـــاه وايّـــاه!
فـكـم بـدلـت لـهـم مـن كـل نافعة ... فـــردّ جـلـهـمُ بالمـــكـــر وايـاه
فـــلا كـبـيرهـمُ يـنـصح زائـغـهـم ... ولا صـغـيرهـم يـخـجـل وايّـــاه
تـواطـؤوا كلهم عـلى الخبيث ولو ... كـثر مـسـتـنـكـر الإرجـــاف وايّـــاه
فـكـلـما نـعـق الـنّـعّـاق جيشهم ... وصفـقـــوا كلهـم للعـــار وأيّـاه
"قـوم إذا استنبح الأضـيـاف كلبهمُ" ... فـهـربـوا كـلـهـم لـلـضـيـف وايّـــاه
ويـزعـمـون كـــرام الـضـيـف قاطبة ... وهـم حُفـاة عـراة الخـلـق وايّـاه
تبّـا لهـم مـن رعـاة الـدود عيشـهمُ ... قضـم الخنافـس في البيـداء وايّـاه
كـفـاكـمُ قـولـه سـبـحـانه سِـمةً ... أشـــدّ كفـــرا عـلى القـــرآن وايّـاه
أليـس خـيـركـمُ تبّـت يـداه وقد ... تـتـبّ في غـــده رجـلاه وايّاهـأ
أنكرتـمُ مـن رسـول اللـه نصرتـه ... فـزلـزل اللـه وكـــر الـكـفـر وايّـاه

رڭـــراڭـــة سـبـعـة أبـنـاء مازغـنـا قـد الـتـقـوا بـرسـول الـلـه وايّـاه
فـيـالـه مـن رسـول إذ يـقـول لهم " أشكادّ نكّين أتّ ئكّان" واياه وايّاه
فـرجـعـوا كـلـهـم لـنـشر دعـوتـه بـالـسـلـم في غـربـنـا وايّـاه وايّـاه
فـعـزّنـا الـلـه بـالإسـلام نـنـشره نمـزّغ الـقـول قـول الـلـه وايّـاه
واسـمـين أولـهـم يـبـقـاه آخـرهـم لـنـا صحابتـنـا تغنينا وايّاه

نموذج من المزاوجة في حب الرسول ﷺ

يـلـومـني عـن الهـوى وُر يـسّـنـي
أن الهـوى في حسنـه كـاغ ت نسّني
لـه حـديث وجـمـال ئـسـلي
أيـن مـذاق اللـوز واخّـا ت نسّلي
نسيت أهـلـي وفـارقـت ئستي
أبحث عـن شـرب لـديـه ئستي
من ذاق منـه شـربـة سـيـغ يخسي
خبث الحـديـد منـه سـول وُر ئفسي
أرسـلـه الإلـه غـيـر سـ ومـارگي
لأمـة وفـضـلـه ئـس ينگي
أعـظـمُ مـن شمس وفـايْـض يسافّني
ألطـفُ خـلـق اللـه لـمس يفاسّني
يـبـسـم دائـمـا ولـو أسّـاسـني
يـرمـي جـيـوشا بالحـصى د يماسّني
كـوّن أمـة أغـار سـ يـمـي نسي
وبـكـتـاب الله يـوف يدليسني
يـفـعـل فعل الغـيـث في تـاگانتي
ويغـلـب الأشـرار واخّـا كّـوتني
عـمّ جميـع الخـلـق واخّـا تـاتني
ولـو بـغـوا وقـتّـوا تيغـاطّني
سـمـا بـه الـلـه إلى تـامـا نـسي

غـيـكـانّ ئـرات ربّـي مـانيـك وُر نـسّني
ليـلـة الإسـرا سـول يـاغـولـد وُر ينسي
أصـبـح فـي مـكّـا ار اسـن يـتّـالسي
فـقـد دخـلـت الـقـدس زريـغ أفـا نسي
فـكـذبـوه غـيـر واحـد يـگـات
أبـو بـكـرٍ وكـلّ مـا قـال يـرات
فـسـميّ الصـديـق مـذ غسّاني
رفـيـقـه في الـغـار كـراض وسّـاني
زوجـه بـكـرا تـوف اكّ يرباتني
أم الـعـبـاد قـد روت أرّاتـنـي
أصـابـهـا الإفـكُ أغـار سـ يـمـاوْني
فـكـشـف الـقـرآن حـقـد وُلاونـي
فـصـبـر الرسـول واخّـا ت وتـني
فـي عـرضـه وزوجـه يـوجّـا تـني
يـغـلـب قـومـه أغـار سـ وُراونـي
إن قـال يـا ربّـي لّـوزّان واعـداوني
يـخـضـع قـومـه أغـار سـ يـفـادّني
وقـومـا آخـريـن أغـار سـ يـمـنـادني
يـشـفـق تـارة عـلى إرگـازنـي
ويـشـفـي مـا بـالـقـوم مـن ينـگـاڤني
فـرحـمـة الـلـه بـه غـامـانـتـي
إلـى غـدٍ دفـع الحـسـاب فـينـتي
صـلّـى عـلـيـه الـلـه زونـد يسافّني
وآلـه وصـحـبـه يـوف اسـني
مـن أنـكـر المـدح يـريـد تـاسرتيت
قـد أنـكـر الألـسـن منـهـا تـاشلحيت
وفـي الـقـرآن ذكـر ذلـك ئـنّـا ت
في سـورة الـروم ونـصـه نحسا ت
واليـوم فـي الدسـتـور تـومـز ارّاتـني
وبـيـن قـومـهـا عـمّـنـت أفـاتـني
مـن أنـكـر الحـق يگـدا غ ونـوفلي
ومـن بـغـى وجـار أد يـسّـوتـلـي

غضبة في القسم

بعض البنات كنفح الطيب يوقظني ... كمن تكهرب في سلك على غفل
وبعضهن كذي جمر يؤرقني ... كمن تدحرج في شعب على عجل
فليتهنّ سواء في محاسنها ... أو ليتهنّ سواء السوء والعلل
لكن إرادته في الخلق نافذة ... فذا شقي وذا في الخلد والحلل
لو كنت بازا أتى سربا بلا تعب ... خطفت منهن خشفا بارع الجمل
لكنني ضامن أرعى غزلانهمُ ... وصادق مقنع بالمرعى كالهمل
في القسم قلت أمام النشء منزعجا ... أكره كل شقاء العلم والعمل
فمن يرد منكم التعليم يرض بنا ... ومن أبى فاليغب عنا بلا خلل

رثاء ذ. صدقي علي أزايْكو في 1999/02/7م

صدقي العزيز فدتك الروح بالهمم ... أنت الذي صغت جيل الفكر والقلم
أنشدت فينا نشيد المجد والقيم ... وكنت فينا عظيم القدر والشيم
غرست فينا هموم البحث منفردا ... وصنت فينا صغير القوم والهرم
وقلت للفكر تِهْ في البحث منفعلا ... تعدّ أصل أصول العُرْب والعجم
فصرت تجمع ما أبلى الزمان به ... حتى حققت أصول القوم والأكم
أعلنتها جهرة والقوم منبهر ... أسمعتها لذوي الأسماع والبكم
وصغت نثرا يذيب الصخر مشتعلا ... أنشأت شعرا يداوي الفكر من سقم
أيقظت غفلتهم والقلب في كمد ... والروح تائهة في الناس والنعم
هل أنت يا صدقنا أُنبئت عن غدهم ؟ ... فصرت تلهمنا بالشعر والحكم
قلت لهم ارجعوا فلتمسوا رشدا ... فمن أبى وطغى بالغد ينهزم
فاستنكروا رأيكم هفوا بلا حجج ... واستصغروا قولكم والرأي في سقم

فانهد منك قوام الجسم منعزلا ... كما جرى لكبار القوم والأمم
شواظ نثرك يا صدقي بلا لهب ... ونور شعرك يا صدقي على العلم
أرجوك قل لهم لِم عفت حاضرة ؟ ... فطرت نسرا لذاك الطود في الأجم
إكْرانْ حقل جدود أنت تعرفهم ... وأنت شعلة ذاك الحقل لم تنم
فإن خلوت بذاك الطود منعزلا ... فكلنا غرسكم في الفكر والهمم

لسان الهوى ذ.خديجة ماء العينين
بتاريخ 1999/10/21م

لسان الهوى يدعو اليراع فينطق ... بناد به روض المكارم مؤنق
فلم أر إلا ما يروق ويرتضى ... حدائق شعر تستبي وتشوق
يجول بها طيف الخليل معاودا ... تعانقه الأنغام وهي تصفق
كأنك في روض أنارت زهوره ... يشدك ريحان إليه وزنبق
فتشعر بالإسعاد بين أزاهر ... لها أرج من خالص الطيب يعبق
وتقطف باقات القوافي تفتقت ... وللشعر كالأزهار حسن ورونق
علامة حسن الشعر معنى ونغمة ... ورقة إحسان وسبك ومنطق
كذلك للأزهار سر محير ... وآياتها أن الفؤاد معلق
وسحرين علقناهما بعد نفثة ... تفجر منها في الصدور تشوق
هو الشعر يهدي للمكارم والحجا ... كما الزهر للمهموم يسلي ويشفق
مشاهد لا تخفى بنادي ردانة ... بدا اليوم يزهو للروا د ويشرق
فلله ناديكم تهادى جلوسه ... قريضا يغذي الروح إذ يتدفق
يقسم عذب الود دون ملامة ... لكل نصيب باعتدال ويغدق
أتاح لقاء الشعر فانبثق الهوى ... وبادر للإنشاد من كان يعشق
غيور على نهج الخليل ولم يكن ... ليغفل نهجا للإخلاء يطرق

جواب جهادي لها : نسيم الهوى

نسيم الهوى يرمي الفؤاد فيخفَق ... وقطر الندي من سحر لفظك يحرِق
تذكرت أياما بتزنيت تعشق ... وهذا قريض يالتيمة يعبق
فتهت كنحلة بروض ومربع ... ينافسها ورد وآخر يسبق
صفا لك روض الشعر يا ابنة فاضل ... بتيماتكم من ذا يرن وينطق
إذا قلت شعرا بأيعتك لُبابُه ... إذا ما حضرتِ ناديا يترقرق
ذكرت لنا أقطاب شعر بسوسنا ... فطوبى لكم جمعا وجيل يحقق
ومنهم أبو زيد يزيدهم الراضي ... رضاء وعلما صالحا يتدفق
إذا حضرا في الدرس أطرق غيرهم ... وإن درسا في مجلس العلم يغدق
فياليتني كنت الرباعي بينكم ... وياليت ذاك اليوم حلما يحقق
فما أنا بالذي يباري نتاجكم ... وحسبي إضافات لكم تتحقق
فقد خبت الجذوي بتوضيح صخرة ... وتحقيق كِلمة مضت تتحرق
ولما قرأت الرد سالت عواطف ... إلى قرض أبيات لديك تصدق
فما الشعر إلا من تدفق رقة ... تفيض بها كأس لمن يتعشق
فينسج من سحر البيان قصائدا ... وينشر فكرا نهره يتدفق
ردانة مهد العلم قبل تهامة ... ونجد وكوفة فذاك محقق
فعقبة عند الفتح زار ردانة ... فلم تؤدها منه سهام وخندق
بها أهل سعدنا حماة لسوسنا ... ومن أهلك العدا ومن يتفرق
فشيدوا بذكر الأكرمين بسوسنا ... وصحرائنا فالشعر وحيٌ ومنطق
خُديْجة كوني نائبا عن غريبكم ... يُكنّ لكم حبا جميلا يطوق
سلام على أهل المحبة جملة ... ومن تؤوهم دار العلوم وتحدق

مع الأستاذ صادق محمد أبلوش : 2002م
أنت أنت

تساميت يا رمز العلوم بأسرها ... إلى مرتقى الجوزاء من ذا يجادل
وأنت الذي أسندت كل فضيلة ... إليّ ولم تجد سواك الفضائل
وأنت الذي علمت جيلا من أهلنا ... وكنت لهم قدوى فدتك الأوائل
وأنت الذي تملي على الجيل حكمة ... فيقرأها في اللوح وهْي دلائل
وأنت الذي أجبت عن كل فكرة ... بداهة لحظ أو حوتها الرسائل
وأنت الذي نورت إفني ومن بها ... وحولك أقطاب وكل يواصل
وأنت الذي أوقدت في الجيل جذوة ... ولا شك أن التمر آتٍ وحاصل
وأنت الذي ذكرتنا بكفاحنا ... ناديت من إفني هلمّوا نواصل
وناديتنا سرا وجهرا بمنطق ... وقلنا لكم أهلا وسهلا نناضل
نناضل ضد الفقر والجهل جملة ... فتزهو بلادنا وتفنى الحُنابل
فمثلك إن قاد السفينة لم تخف ... ركوب لُجاج البحر أومال مائل
فأنت معين الفكر والفكر نعمة ... وعلمك مشهور وذكرك حافل
ونهجك وضّاحٌ لكل مذبذب، ... ومن كان مسلوبا وفكره خامل
فردك مفحم لمن زاغ وافترى ... ومن رام فرض الظلم والظلم آفل
بيانك للأحرار روح ونهضة ... ونبراس هذا الجليل والرمز هائل
وشعرك ممزوج بسحر ونغمة ... فأنى لنا مثل له فنساجل
وهذا أمازغٌ يدبّج قولهم ... تعلمه بالكد مذ قام يزاول
فياليتهم قاموا بتعليم كلمتي ... وأعطوا لها حقا كفن يفاضل
ألا حي مولانا وعاهلنا الذي ... أبان لنا نهجا ليزهق باطل
فهل من شعار أو قصيد مؤرخ ... لما قاله سيدنا فتعلو المشاعل
سلام كنشر المسك يهديه خاطري ... يرددده نجد وسهل وساحل
سلام عليكم يا جماعتنا التي بها ... تزدهي سوس وتنمو السنابل

أيا من : من ذ صادق محمد أبلوش

أيا من به تسمو العلا والمحافل ... ويا من له في القوم عَزَّ مماثل
ويا من علا فوق المجرة رائدا ... تؤازره أخلاقه والفضائل
لك الله من شهم شجاع سلاحه ... اليراعة والقرطاس ثم الأنامل
أنامل تمشق اليراعة كلما ... طغا الجهل في الدنيا وساد الأراذل
وديدنه البحث الرصين وهمه ... إنارة ما تحويه تلك المسائل
سريعا إلى الهيجاء كما كان سابقا ... ذؤوه فنعم الفرع نعم الفصائل
بسالتهم في كل ناد ومهيع ... روتها مَمّاسُ والأباة الأوائل
وفي كفها البيض الصوارم تمتطي ... رقاب عداها والرماح نواهل
أيا سيدي رأيي ورأيك واحد ... ولا أحد فيما تراه يجادل
خطاب أمير المؤمنين محمد ... هو الفصل بل في العمق فعل وفاعل
أعاد إلى الشعب الحقوق التي مضى ... زمان عليها والجميع يناضل
فلا عذر إن لم تغزُ إجّو بلحنها ... ضمائر من حوته تلك المنازل
ومن لم يمارس حقه بحيازة ... وفعل كما علت فالحق زائل
وشكرا على شعر رقيق مهذب ... أتاني وعن جوابه القلب غافل
وعذرا إذا ما كان مطل فإنني ... مرارا وتكرارا مقيم وراحل
ولكن قلبي رغم ذاك على الهوى ... مقيم وهل بين الأحبة فاصل
أحبكم والله يعلم أنكم ... لنفسي مُرهمٌ وللقلب ساحل
عليكم سلام الله ما قال شاعر ... أتيت الهوى من حيث تعلو المعاقل

التسلح بالهوى

مددت لها يدي تحية مسلم ... ففرت فرار الظبي خوف اغتياله
فلو أنني مددت عشر دراهم ... لحنت إليها وهي ترنو لباله
عليك بفهم النص في سورة النسا ... لتعلمي قصد المسّ لا جهل رائه

تصنعت الدلفاء وهي هجينة ... وهجن بغاة الفهم خلط رواته
حذار كرام القوم من فكر غلطة ... أصيبت بها الأخلاق في غير جاهه
فقالت أراك قادما ومصافحا ... رجالا وأطفالا ومن كان بداره
فقلت لها مالي بلمس عباءة ... إذا كان ذاك منك داء وخوف مساسه
فمعذرة مني إذا كنت مخطئا ... وعذرك أنت زال بين لبس حجابه
فكيف أصافح الصفوف جميعهم ... وأنت من المجموع يجرى دائما لمجاله
إذ ا كانت التقوى حصانة جمعنا ... فحس المعاصي لا سبيل لميله ولا لبلائه
سلام على أهل الخمار ومن به ... تسلح شكلا بالهوى دون الهدى في آرائه
فلا فرق بن الجنس بين جموعنا ... فنحن بناة الفكر مخلصون دائما لوفائه
فإن طفئتِ مصابيحَ العقول بأسرها ... فلا حد للأخطاء بين ناد كبير وسترة داره
تطبّعت الأجناس حتى تضبّعت ... فيا ويح من غوته أحداث ريح هوائه
تشابهت الغلمان في كل هيأة ... فقلدت الأنثى غلاما وفازت بماله
ألم تكن السيدا وبالا مصدرا ... وفحشا وتهديدا فكم غوى بإغرائه
إذا ما أرد الله إهلاك نملة ... تقلدت الأطيار هلكى طعمة لحراسه

بان الأحبة بدار أهلي فسجلت

يا ليلة باجتماع الشمل تفتخر ... عودي إلي فإن النفس تحتضر
بان الأحبة عن ربع نشأت به ... فأقفرت أرضه والحي يفتقر
دخلت دار أباة الضيم في زمن ... فلم أجد يومه حسّا لمتعتمر
كان الكبير ينادي فوق بغلته ... أين فلان وما بالقوم من خبر
هذا يدير شؤون الضيف مجتهدا ... وتلك تصنع ما يكفي على قدر
هنا تذكرت عدَّ القوم كلهم ... فلان هنا وما في القوم من عُمر
ناديت عند دخول الدار أي فتى ... فلم يجب أحد والدمع كالدرر

الوسام الملكي

وســـام لـه دون المـعـالي فضائل ... تحلّى بـه جيل فعـول وعـامل
وسـمنا بـوسـم الـعـرش منـة مالك ... ليمتاز بـين الـنـاس كـف ء وفاضل
إذا مـا أراد الـلـه نـشر فضيلة ... رعتها مـلـوك أبـرزتـهـا المحـافل
فـكـم نـعـمـة بـدت فـزال لـذيذهـا ... ويبـقى وسـام عـلـقـته الأنـامل
فـأنـا بـحـمـد الـلـه فـزت بنيـله ... بفخر وتعـظيم فـمن ذا يفـاضل
ألا إنـه عـنـدي هـبـات منحتها ... يـشـرفـني بها شريـف وعـاهل
يـعـظـمـني بـهـا سرات وعـشرتي ... وأربـــاب سلطة قـــضاة وعـامـل
إذا أسـديـت أردية مـن مليكنا ... فـذلك توقـير وعهـد مـواصل
ونـحـن عـلى عـهـد وتـقـديـر نعمة ... حـبـانـا بـهـا عـــرش بنته الأوائـل
وســام سـنـتـه دولـــة عـلـــوية ... من المجد يسمو نـوره والشـمائل
أيـا دارة الـبـيـضـاء سرك ساط ... فـطـوبى لمـن بـهـا وذكـــرك حـافـل
أنـسـنـا بـهـا خمسين عـامـا بفضله ... فـما ضرني بـهـا صـديـق وعـــاذل
وذلـك فـضـل الـلـه يـؤتـيـه مـن يشا ... وقـولـوا مـعـي شـكـرا يـدوم يناهل
أنـا يـا رجـال القسم قيدومكم بها ... عـريـف بمـن يـهـدي بـهـا ويـــزاول
عـلى أن للـتـعليم سرا وحكمة ... وتهـديب أجـيـال وتـلـك سـنـايل
فكم من فتاة من هنا سطع اسمها ... فـصـارت مـن الأعـلام وهـي تناضل
فـإن فـاز منها واحـد مـن يُناتها ... فعما قـريـب فـضل سـدنا يواصل
سـلام عـلى عـرش المـحـبـة بيننا ... ذكـورا وإنـاثـا ولـسنا نجـامل

الشعب يعلنها يا لونيس/15/يونيو 1998م

الشـعب يعلنهـا يـا لونيـس صراحـة ... بالوصـف والأفعـال وجامـع الأقـوال
أنّـا هنـا مـذ كان أطلـس غربنـا ... يسـهوله وهضابـه وكافّـة الأجبـال

أوصافنـا منهـا الشـهامة والكـرامـة ... والدفـاع بحـقهـا وبكـل غـال
تفديـك يـا شـبل الأبـاة ويـا لونيس ... بروحهـا وبعـهـدهـا وفي كل حـال
نحـن الأبـاة شـعارنا حـريـة ... وبـهـا نهـزّ مقـالـع الأغـــوال
كـم مـن غـزاة قـد غزتنـا بحشـدها ... هزمـت فصـارت مـضرب الأمثـال
منهـا جيـوش الـروم طـال صراعنـا ... معْهـا فأيـن حفيدهـا الونـدال
يـا أرض مغربنـا العزيـزة مـا جـرى ... لحـماك وأيـن سر دفاعـك الهطـال ؟
أرض الأبـاة وموطـن النجـدات الغـر ... ويـا أرض الرجـولـة مولـد الأبـطـال
معطوب منك ومن شـبابك والحقيقة قد ... بـدت عنـد اغتيالـك يـا رائـد الأجيال
فلم السكوت عن الجـريمة هل نسـيتم ... حقـه ودمـاؤه تبـكي عـلى الأطـلال ؟
يـا أمة فعـل الغـزاة بأرضهـا وبـخيرها ... فعل الذئاب بشـيبها وشبابها وبكل غال
أبكيـك يا معطوب لكن مـا يفيد بكاونا ... والحـق ضـاع لمن لـه ولفاعـل الأعمال

صيحة الأمازيغية في تامازغا

هـل أنـا في الـوجـود حـي أنـادي ؟ ... أم أنـا ميـت أسـير بـين الـعبـادي
هـل أنـا كلمة بـهـا الـشعـب راض ... أم أنـا نـعـرة كـما تـقـول الأعـادي
هـل أنـا نـعـمـة مـن الـلـه جـاءت ... أم أنـا نـقـمـة فيا ويح زادي
هـل أنـا مـن تـراث شـعـب عظيم ... أم أنـا مـن فـتـات شـوك الـقـتـادي
أم أنـا بـدعـة مـن الـفـكـر زاغـت ... عـن صـواب لا ولـن يـا أحـفـادي
هـل أنـا فـضـلـة تـهـاوت فماتت ... أم أنـا جـذوة تـوقـدت في الـفـؤادي
هـل أنـا يقظة مـن الشعب بانت ... أم أنـا مـن سبـات طيف السهادي
هـل أنـا كـوكـب تـوقـد يـومـا ... فـتـلاشى كصخـرة في الـوهـادي
فـأجـيـبـوا رعـاكـم الإلـه فـإني ... منكم قديما أنـا وضـد الفسـادي
كـل مـن في الـوجـود يـنـطـق قـولا ... أيـن قـولي وقـول أمـتـي وأجـدادي

غيبتني مهارة القوم عمدا ... منعوني ظلما بلا تمدرس وإسعادي
فلماذا أهملت عمدا وقسرا ... بين أهلي وإخوتي في بلادي
كل يوم يمر زدت احتقارا ... وانعزالا وعزلة في النوادي
ما هذه العداوة ياقوم وماذا ... يخطط لي جهارا يا أولادي
كل يوم تغتال منكم ومني ... كلمات بضدها وبلا أعدادي
كيف يرجى فلاح قوم تنادوا ... وتباهوا بإهمالي وتراكم الأصفادي
هل أنا وصمة تداركها الله أعاني ... في بلادي ومن جحود الأوغادي
لا إنني بنت الأطلس أصلا والأطلس ... في الغرب وهو عرين الآسادي
فبالأمس القريب كنت ضحايا ... للغزاة وكم دافعت ضد الأعادي
وتشمرت عن ساعد الجد قولا ... وجهادا وتحديت كل الحسادي
وتجاوبت والضاد ضد كل دخيل ... في بلادي وشقوتي في سبيل مرادي
وحلفنا بآيات ربّي أن نموت ... أو نعيش سويا بلا تحيز أو عنادي
لكنني فجئت بعد خوض جهاد ... بانعزال وتهميش وطعنة بالفؤادي
فلماذا أكون دوما جهارا في الأمام ... عند دفاع عنيف ورمز عتادي
بينما في المدارس أحجب قسرا ... حجب إسقاط وحظّي تماطلي وإبعادي
هل أنا لعنة أرسلتها سماوات وما ... ذنبي إذا ما كبوة أصابت جوادي ؟
فكبا يوما لظرف وليس بعيب ... في الجواد الأصيل كحد الجعادي
ليس هذا قنوطا وليس وعيدا ... فحياتي أمانة بأيديكم يا بناة بلادي
فوجودي وجودكم ومماتي ... إذا ما مت مات نسلكم في التلادي
كل آمالي أن أكون في المدارس يوما ... كلغات الأوطان والأقوام والأجدادي
فالإله العظيم لم يخلق يوما ... كلمات مقصودة لدوي الإنشادي
وأخرى مثلي ملعونة أو ممنوعة ... بالتربية والتعليم يا وزير الإرشادي
هل أنا في الوجود غير جميل ... في المعاني كلا أم أنني غير عادي
إنني من هنا ولست بضيف ... ومن الحق حقي طارفا وتلادي

حرب العراق 20 يناير 1991م

حي العراق فمجدها مشهور ... هي وحدها في الرافدين تمور
هي وحدها في خندق متلاطم ... بين اللظى وشواظها مسعور
هي وحدها في الشرق تقذف بالحمى ... بالنار والشرر اللهيب يطير
هي وحدها هدف البغاة ومن يعش ... بعد العراق فهيكل منخور
حتى كلاب الحي تنهش جسمها ... فدماؤها في الرافدين تفور
مسكينة تلك العراق بشعبها ... بين الذئاب مجالها مقهور
عجبا تصالح ذئبهم وكلابهم ... حول الفريسة والحجا مخمور
موشي يحرك غربه ويبانه ... فتسابقوا لبيك يا مذعور
كل يؤيد جيشه بعتاده ... أين العروبة أم كفتها قصور ؟
بوشٌ يجر وراءه فضلاته ... فكأنه وكأنها محجور
فإلى الجحيم يسوق كل خشاشه ... فمصيرها ومصيره مقبور
ابك العراق فدمعها ينساب من ... فرط الجراح وقلبها متفجر مفطور
حتى الخليج بكى لظلم أحبة ... خانوا العهود وحزبهم مبتور
أين العروبة والشهامة منهم ؟ ... طعنوا الشقيق وقصده تحرير
أتداس مكة والحجاز وقدسها ... أين الجهاد وكيدهم مسجور
إني بريء منهم وعقالهم ... فوق الرؤوس مذلة وفجور
وغدا ستشرق شمس كل مجاهد ... فوق الفرات وبدره مشهور
قف للعراق فحربها مشروعة ... ضد الغزاة وشعبها منصور
من ذا يصارع في المعارك وحده ... ضد الألوف سواك يا مشكور
دافع صدام ما استطعت فإن تمت ... فالشعب بعدك واقف سيثور
الموت في شرف الوغى محمودة ... ولك القيادة والورى مبهور

بغداد خارج المنطق

في ليل أنسك يحلو الحب والغزل ... وفي رباك يصاغ الفجر والأمل
تاريخ مجدك يا بغداد ملحمة ... أمجاد يعرب فيها القول والعمل
أنت النضال ويا بغداد يا وطن ... إن لاح للعرب أمر فادح جلل
هب الأسود وعز النصر يدفعهم ... نحو الدفاع فلا وهن ولا خذل
يا موطن النصر يا بغداد أنت لهم ... فمن سواك يقود القوم يا بطل
ماذا أقول جرى للشعب بعدكم ... وأنت قائدهم وأنت الفكر والمثل
يوم تحديت ناديت فاستجاب لكم ... شعب العراق ونصر الله يكتمل
دكّت بغداد قلاع البغي مندفعا ... نحو المُصيْل وشر الخصم يفتعل
ذئاب شرّ أتت من كل ناحية ... تفتك بالكُرْد والأشرار تنهمل
فكم فرحنا بنصر الشام أجمعه ... إذا به وبغدر القوم قد خبلوا
يا ويح قوم ويا ويح حضارتهم ... وبعده خجل يتبعه خجل
فليس يدرك نصرا أنت طالبه ... ياصانع المجد يابغداد يا بطل
أنت طموح شجاع لو سيّست له ... فليشهد الكون والتاريخ والأزل

ثورة الباعمرانيين حسن بومارث

ثورة الباعمرانيين انفجار ... اهتزت لها مدريدهم والجبال
خمس وخمسون تسع وألف ... حدث كان فيه عهد طويل
سبع وخمسون عهد جديد ... ذكرياتها لشبابنا إكليل جليل
عام أشرق فيه عهد جديد ... فانمحى عهدهم وذكر جهول
صدم جيشهم بجيش عظيم ... من هنا وهناك نادي الرحيل
صدموا بالهجوم أرضا وجوا ... أيقنوا بهلاكهم فقام العويل
هدمت ثكناتهم برجال بأسود ... فأين النجاة ذاك خبول

تخمت الكلاب لحم غزاة ... في البراري وسكناهم طلول
بّايْصانو يحسبون كل غموس ... جيشنا راميا والموت يجول
عجبا لبلادنا تنبت الشوك نباتا ... وفي الجهاد عز ومجد يطول
أمْلّو تابلكوكت وأصدر وبيْسورا ... سجلت بالدماء كي لا تعول
تاموشّا تاليوين وإفني قبور ... لبقايا الغزاة حصنا فأين الفضول
لكْزيرا بيجاوان كذا ظهر ... أفروخ إجاوان للعركْوب كذا أقول
فتغزى وإسكّ بورصاص ... وألاّلن قتل جلهم وعهدهم مجهول
هذه أرضنا وهذي الجال قلاع ... تحفظها حماتها منا والجليل
أناس جاهدوا لله فيهم ... من قضى نحبه فذاك السبيل
أناس كجبال لها في الشباب ... عند الرحمان نصرهم لله مأمول
كلهم أكرموا بآية ربّي ... لهم أجرهم ونور جليل
سقطوا في سبيله أحياء ... عند ربهم يرزقون ظله لا يزول

جواب جهادي للضابط حسن بومارث

ثورة في البلاد أين الرحيل ؟ ... فجرتها أباتنا والجبال
ثورة أسست على فعل خير ... فعمت أرضنا فهاج السبيل
صدم شعبنا بزور روته ... رغبات الإسبان أين الدليل ؟
نزل بإفني كبّاصهم الثور ... فظنّ الناس أنه سيزول
مرّ يوم وثالث وأسبوع ... خطب "بمازدوغ" فيه يقول
أيها القوم هاهنا يوم عيد ... ستة من أبريل عهد شَمول
كتبوا عهدة بخط ركيك ... سُمَّها في البلاد صار يعول
أعلن للكبار وهماً بإفني ... بشرهم بأن حكمهم سيطول
فامتطى بإفني جوادا كريما ... أعلن رغبة بأن سيجول

لبس كسوة البلاد فظنت ... أمة أنه سلطان جليل
ذهب للشمال يطوي سهولا ... كتم سره والخبث يسيل
حدد للبلاد أرضا وحكما ... جبلا وسهلا فأين العقول
بغتة بدل العدول جميعا ... شرّع للقضاة وهماً يصول
فإذا بالسلاح يجمع قسرا ... مخزن اليوم قادر وبديل
ضيقت بُعمرانة بحدود ... كلها بدعة وذل دخيل
رغب الناس في الكفاح بجد ... أين مني وأين منك القبول
فإذا "بكبّاص" يعلن حربا ... هلموا يا بزاةُ أرضي عليل
فإذا بالشباب يُرسَل تترى ... من إفني"لبوغار"قبر جهول
هذه قصة روتها شهود ... سّجلت لتبقى والقول طويل

جمعية أناژور تُكرّم جُهادي 2007/11/25م

لا للقصيدة إن جاءت مراوحة ... تجتر مستهلك الألفاظ والكِلِم
لا للقصيدة تأتينا وقد حملت ... أبياتها الجاهز المشحون بالسأم
نريد مجتمعا تنمو معالمه ... في كل ناحية ورش من الهمم
نريد قافلة الأنوار تقدمنا ... شرقا وغربا بلا منّ ولا سقم
كأنّ مغربنا ليس له سند ... في الشرع أو ليس ذي عِلم ولا عَلم
لِمَ السكوتُ على ردّ يراد به ... تنقيص مذهبنا بقول منهدم
لِم التطرف والمغرب عادته ... منذ قرون يغض الطرف عن خَصِم
لِم نصدر نحو الخصم ثروتنا ؟ ... والخصم ليس له حظ من الشيم
نريد مسرحنا أبطاله كُتبت ... أسماؤهم بمداد الفخر والقلم
نريد مدرسة للنشء تنتج ما ... يُرقي البلاد غدا بالفعل والقِيم
نريد تنمية في القطر شاملة ... للسهل بل لجميع الشِّعب والقِمم

نريد نشر حقوق الناس قاطبة ... في ظل عاهلنا في القول والكلم
يا من يكرم أهل الفضل في وطني ... أنتم سراة العلا في المجد والأمم
إن كان جُهادي اليوم بينكمُ ... مكرّما أنتمُ أهلي ومحترمي
تحية من صميم القلب يرسلها ... شكري لكم يا ذوي الإكرام والكرم

فتوى غير مُلزمة

صباح النور في الأنثى جميل ... كما السلام في رجل جليل
فإن عكسا تخنث وهْي وخشٌ ... فذا رأيي بلا جدل ياجيل
على أن السلام لنا شعار ... إذا كان السلاح بدا يصول
وإلاّ فالتحايا جائزات ... بما يبدي المحبة أو يُطيل
فغض الطرف يُعرب عن سلام ... إذ الإفساد صار هنا يجول
فكبح النفس أولى من خمار ... يزيد في الغرام ولا يُزيل

أصل هذه الأبيات أنني أسلم دائما على الجنسين في القسم،فإذا بالبنات يستعملن السلام كلما تأخرن عن بداية الدرس، وأنا لا أقبل ذلك إلا ناذرا، لكن البدء بالسلام واجب، بينما رد السلام فرض، وذلك يقطع علي الأستاذ وعلى الحضور خط ربط المعلومات، فسجلت على السبورة تلك كفتوى صارت مثلا تربويا سدا للذريعة والسلام. والأجوبة مني كثيرة، لكنها شفوية وقتية محلية خصوصية تمر مر السحاب، وقد ضاع الكثير بالشعر، فالأستاذ في القسم كالمحامي أمام القاضي، "والسيف قد ينبو، والجواد قد يكبو"...

من فقيه يتحدّى

بدأت ببسم الله والجود نظمَنا ... على بعض ما روى زماناد ئلآ ڭيسي
وثم على هادي الكريم تحيتي ... وآله والأصحاب خزْراجٌ ؤلا لاوْسي
وبعد فحسن الظن بالله واجبٌ ... وبالحقّ ماشٌ غيكاد نغانت ميدّن آد نسي

بمعدن ثروة وجاه وإخوان ترى
الناس يان ت ئزران ئغ ت ئمنيد ئراڭيسي

فيزدرئون به ويقولون له إذا
قال قولا شوف غيكاد أڭّينّ ئوارْواسي

ومهما رأوْه واقفا عند بابهم
يقول له هاشّنّ أوْجليخ أولمّوسي

على مثل هذا ظلتي يوم الطامّة
من النور ماشّ أڭما ئغ ئصلح دّين نسي

ويرضى بما الرحمان قدره له
من الرزق في الدنيا ئميڭ نيت نغ ئدروسي

وأما الذي بالمال والأهل جائر
فذاك كيوان ئغ ئمزارای د لموحيبّ نسي

يكون عزيزا عندهم ومعظما
فمن رأبى منهم ئسّودم أس افوس نسي

فمثل غني وقتنا وفقيرها وأغنا
هما في البغض زوند ئزري وايْدي نسي

قليل قليل من يصدق لقمة إذا
دقت بابه غيد أغ ئڭّاوْر وُر ئمّنسي

ومن قال بل مَن الكثير الذي يعطي
فدعه فإن غوانّ حقا ڭيس ئرا أموسي

وهذا زمان السوء والمكر والغشّ
ولا شكّ أن كل ما يْهرشن ئمون ڭيسي

فمن لم يكن فيه الخسيس أو العار
أو فحاش أو إبليس هانّ غوان ئس ميّسي

وهذا زمان قسوة القلب من رأى
أخاه غ ئڭّي نواسيف أوأڭضي ئلوح ت يسي

من استطاع أن يردّ عن نفسه الغنا
ومن لا يكن ڭين أس أحلاس أسين بلا أحلاسي

ومهما أتاك سائل يا أخي فصل
بما هو موجود ئڭوت نيت نغ ئدروسي

فإن لم تجد إلا الجميل من القول
فجاوب به له لتامزيت ؤهُو خْوُيات أسي

ففي محكم التنزيل نهى إلهنا
ففي الضحى نص زوند تافوكت ئغ ئزواواسّي

ولا شك أيضا من حديث نبينا
لا ترد سائلا ئغرّد أفوس نس نتّان ئراڭيسي

ولكن هذا الزمان إن قلت معروفا
لشخص ئنّايْك أوي لحاديث نك سؤرواسي

يراقعون دنياهم بتصريف دينهم
بعزم وهمة وأسّاس نـ توڭّاسي

فيكدحون في دنياهمُ كدحاً موثقا
بهمتهم ولكن كلماد ڭّونّان أرأسن ئفسّي

فلوا شمروا في الدين تشميرهم فيها
فما رزقوا تاسّاست أد غ وكان نسّيويسي

فلا الحيا موجود ولا الدين قائم
ولا الحق مسموع أشكو لباضل يودّاراسي

مجالسهم خلت عن الدين والذكر
والأخرى بل ئنّاغ مونّ أر أدّرن فرانسيسي

يودّون صحبة الكفار وقربهم
وخدمتهم لأجل الكثرة أشكو ران داغ لفلوسي

ترى البعض منّا يفعل مثل فعلهم
يكون في دينهم غ ؤدم نس ؤلا لّيباسي

ويتبعون في جميع أمورهم
وبغير إكراه بل ئرى غيكانّ سـ لخاطر نسي

يُنعّل سبّاطا ويلبس كابّوضا
ويحلق لحية ئفل نيت شّرْب نسي

فأستغفر الله العظيم من الذي
أقوله في العباد أشكو كولّوتن ڭان وينسي

فلوا كنت غافرا لما كنت ذاكرا
عيوبهمُ ئد فيّ مامك أنادّر أناو نّسي

من التقصير والعجز والبخل والجهل
وكل قبيحة وليس من شكّ نوسي ڭيسي

لنا ولهم رب رحيم وحالم
فرحمته توسعى توسي الجنّ ؤلا لينسي

فيا رب توبة تكون لوزرنا
كنار ئغ ئمناڭّار د لبارود ئسوقداسي

وهيّئ لنا رزقا يكون لفقرنا
كماء ئغ ئماڭّار أسيف أتنت ئسّيفسيسي

وأسألك اللهمّ ربّ تثبتنا غدا
لدى الختم ثم ئغيينّ ڭان غ تاما ئسي

وخفف حسابي في القيامة سيدي
وكن غافرا لمذنب ئرى أسومّر دار تينسي

وثقل إلهي وزن خير على شر
ورجحه ترجيحا أيخ وُر ئفرح ئبليسي

وجاورني يا رب بأسرع لمحة
على ممدود ئلاّ ئ جهنمّ غ ئڭّي نسي

وثم صلاة الله ثمّ سلامه
على الذي أوصاف نس محال وُر تن ئكمّيل واسّي

محمد المختار والآل والصحب
صلاة أتّاكْر أدرار تاكْر لعرش ؤلا لكورسي

ووسيع بجاهه إلينا رداءه
بما هو نعمة يكون سيوى الفردوسي

إلى جُهادي يتعدّى

سلام سلام الله لا تنكر الهدى
ربّي هانّ ؤران مايْكّان أغاراس سـ لفرداوْسي

فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر
جهنم ڭان أڭضي ئرغا أضان ؤلا غ واسّي

علامات فضل الله بانت بغربنا
غ ؤدرار نس ؤلا أزاغار كرا تريت ئلاّ ڭيسي

صلاة وتسليما على خير رُسْله
كويان ئويد تابراتّ نس نحساتّ سـ ؤمارڭ نسي

كفتنا علامات الفلاح بأرضنا ... وانّائكرزن رادمكّرن سؤفوس نس ؤلاأدليسي
فكن خير من يهوى صلاحا لقطره ... سؤفوس نك ؤلائزري ؤلاتامونت نراتّ كّيسي
بلادي حباها الله بالخير والتقى ... وانّاياك ئنّان ؤهو أرواسّ نس ئضرنّ كّيسي
عجبا لمن لا ينفع العلمُ عقلَه ... ئغال ئس كّان أمسّان أفوناس ئدرو ديسي
علامات جهل المرء نكران المنطق ... أغاراس يان أدئكّايان ئجلان رژين كّيسي
فلوا كنت غافرا لما كنت ذاكرا ... أيّوافيسّ أدؤر تادّرت أيّوا كصوضات ئبليسي
فيا ربّي توبة تكون لوزرنا ... زوند نكّين ؤلاكيّن ئكّ لبارود ئسوقداسي

ما بال هذا الشرق

مالي أرى في الشرق فتنة قومه ... تغزو البلاد بشرها المتوقد
مالي فتنت بمن يعكر صفوه ... وهْو الضياء ونور ناسك متعبد
ما لشرق الله مهبط رحمة ... صار اليوم موقد شرها المتوعد
فيه الأماكن والمزار لمن هدى ... فيه المودة بالكتاب وذا لم يجحد
فيه المناسك مذ بداية فرضها ... حول المقام إلى البقيع الفرقد
فيه التفكر في المصير ومن مضى ... أرسى المحبة في جوار المشهد
نُديتْ قلوب المسلمين لحجه ... سيرا حثيثا والرجاء خير مؤيد
ما بال هذا الشرق يوقظ فتنة ... نامت وذكر الله يحيط ذاك المسجد
ذهبت هُبالُ ومن تعكّف حوله ... فصفا الحرام من الخبيث الملحد
طردت قريش من مقام طاهر ... بالسيف والكلِم المُبين المُحمّد
الله أكبر بان الحق يوم انفتاحه ... لبّيك تصدح لا لغير الله الموحد
فتدحرجت وثن القبائل كلها ... فصفا المقام لراشديه ومُرشد
ما بال مكة لم تجد أكفاءها ... والليل في أفق البلاد دائم المتردد
أين الأمان وأين وعد رسوله ... والحاج ضيف والضيافة للمقام المقصد

القدس ضاعت والمناسك هددت ... حول الطواف وجلّ ذاك المصعد
ما بال هذا الشرق يوقظ فتنة ... خاشقجي ضاع وضاع وعد الموعد
صار العريس خروف يوم زفافه ... فتناولته ذئابهم بأفظع مشهد
آل سعود رأيهم متراكد ... يندر وحده في الشرق كل تردد
فسلاحه بّترودولارٍ بأرضه ... وبه يصول ويغزو كل مهدد
يا قوم هل نسيتم بدر الوغى ... حيث القبيل قضى بكامله بحد المهند
رجْعٌ فحزب الغرب ليس بنائم ... أبدا عن الشرق الغني بنظرة المتعهد
يا ربّ نجّ أبا بكر وصاحبه ... واحرس بجاهك أهل الله بالمدد

النداء بمناسبة التخرج من مدرسة المعلمين سنة 1961م

بني وطني هبوا إلى المجد والعلا ... وسيروا مع الركب الجديد وجددوا
ودوروا مع الأيام دورة دولب ... فإن فساد الرأي أن تترددوا
وكونوا رجالا ناهضين بفكركم ... فأنتم رواد الفكر فابنوا وسددوا
ألا تسمعوا الأقوام كيف تطوروا ... وجل بني الإنسان قطعا سيصعد
لهم فكر كبرى فشادوا عجائبا ... فرددها بر وبحر وفرقد
وكنا لهم كالبُوق ينشد مجدهم ... (وما قلت إلا بالذي علمت سعد)
بني الأطلس الأعلى بمغربنا الأقصى ... أناشدكم بالله أن تتوددوا
وقوموا بنشر العلم في القطر وانهضوا ... بفكر فتاة العصر وابنوا وسددوا
هي الرمز والعمران والمجد والعلا ... بهاالنهضة العظمى وهي نصر مجدد
فتاة تربي النشء أفضل من يرى ... وأفضل خلق الله ربّى ويرشد
سألتكم بالله ما الفرق بينها ... وبين أخ يُفتي ويقضي ويشهد
لها الحق في خوض المعارك مذ بدا ... بصيص من الإسلام تضمي وتنجد
فقد سايرت ركب التقدم لم يقل ... دعوها بدار كالحقيبة ترقد

فقد زعم السداج أن لم يكن لها ... سوى البيت أو قبر تنام وتلحد
هلاّ قدروا القلب الحنون الذي لها ؟ ... إليها حياة الطفل في اليوم تسند
هي الأسرة المثلى إذا هي رشّدت ... فإن أهملت فالجهل يدوي ويرعد
وما يرضع الأطفال منها سوى الذي ... تربت عليه الأم إن كان يعضد
فمن شاء أن يبني نفوسا قويمة ... فيبني نفوس الأمهات ويسهد
وليس وراء الأمهات مدارس ... تربي وتبني الطفل إذ هي تسعد
ومهما يكن فالأم ركن حضارة ... ورقي بني الإنسان منها يولّد
أخي فلتمس للأخت ما هو نافع ... وقدها إلى الميدان حيث تخلد
وأول لها القلب الرؤوف وسر بها ... إلى أن تنال العز واصدم من يجحد
وكن رائدا لها معينا وناصرا ... ولا تترك العادات تطغى وتصمد
متى تنطق الأيام باسم فتاتنا ... على منبر المجد اللطيف وتنشد
أخا الفضل لا تهمل شريكة عيشكم وشقيقة الحياة تلهو وتفسد
أرح قلبها المكدود مما يعوقه ... ومهد لها الطريق حين تهدد
وكونا على الأيام ركني حضارة ... ولا تترك الأوغاد ترمي وترصد
إليكم شباب اليوم مني تحية ... تذكر هذا الجيل دوما تغرد

مباراة في مدرسة المعلمين 1961م

أشعري فلا تحزن إذا كنت حازما ... ليم كريه كان لي الحظ خاملا
فلا الحزن يقضي ولا الشؤم نافع ... لرد انهزام كان ذا اليوم شاملا
وما ضرني انهزام قومي وإنما ... أضر بي ضعف الفريق قذفا وحاملا
فلا هو يدري للرياضة دافعا ... ولكنه بالعكس يرضيني نازلا
فلا القذف بالأيدي حرام وإنما ... يرى القذف حرمانا برجليه جاهلا
إذا كرة مرت بجانب رأسه ... يبسمل جهرا خائفا متفائلا
ويستنجد الأقدار والقلب راجف ... فلا النصر يبتغي ولو كان حافلا
ومهلا فريق الفوز إني مشمر ... فموعدنا الآتي قريبا وعاجلا

فيوم لأخذ الثأر فيكم بملعب ... نرد لكم صاعا بصاعين نازلا
إلى معشر الإخوان ردّوا ديونكم ... نزكي بها ما في الفؤاد مشاغلا

عطلة إلى ورسْدادْسات

تبلت فؤادك في الطريق مناظر ... صوب الجبال (وكارنا) ضاق سباقه
يا ورزازات لونك مذهب ومذهب ... يحكي غروب الشمس فيك دماؤه
روض يروقك بالجمال ظباؤه ... ويثير بالنغم اللطيف سماعه
وترنُّ في أذن المعلم كلمة ... تنسيه مهنته وما يقول كتابه
فيتيه في روض المحاسن ناسيا ... كل الهموم ويستفيق شبابه
فيصير كالطفل المذلل غرة ... بين الرفاق فلا ملام وغاب عتابه
انزل من البرج المصنع يا فتى ... وهنا الشباب وقد يسيل لعابه
والزهر يبسم والرحيق تطايرت ... أنفاسه وغدا يلوح عبابه
والغصن يذبل إن تثاقل بالهوى ... طال الرمان على الصُّدِيْر قبابه
فزر القباب مقبلا حجر الهدى ... وزر المقام ولا يمل جماله
كالورد عانق نحلة فتمرغت ... وسْط اللجين ولا يضرها نابه
فتطايرت بالشهد وهي مليئة ... فتمايل الورد الجميل شهابه
روض خلا من إنسه وجنونه ... ساد السكوت فذاك منه عجابه
لا من يجيب معلما أو يسألن ... تبا لدرس يستحيل جوابه
الله قد رحم المعلم ساعة ... في عطلة فيها جُهادي ورفاقه

تقليد الشاعر أكبيل

(وساكن البستان في تزّومتِ ... كأنها في برجها تاوّوكتي)
تطل من عال على إزورني ... تقذف من ترى بالقول إزورني

لها شوارب كعبد ئتّرسني ... أو قردة تفقد ماد ئدوسني
وأجرة الشهرين لأسكارني ... وما بقى للفم أو أنزارني
لكنها عند الخصام زوند أسيف ... يجرف ما بجنبه بأسرسيف
السب عندها كظل إزوار اس ... وما سوى قول لطيف تيزضار اس
هذي طبيعة عجوز ئغ ترمي ... إذا صحت تثير ما بأغكّومّي
الكلب عندها صديق ئغد ئلوح ... والزوج عندها عدوّ ئغد ئروح
عرفتها منذ زمان أر تروّي ... ككلبة عطشانة بإجيوّي
أقّل ما يقال فيها تابنينگّا ... وربما لبوءة شريرة بي تين بركا
خصالها تجمع في تايديتي ... وما وراء أسّور في تيزتيتي
كل صباح أو مساء ئغ ترمي ... كخنزير وقع في قيد روميٌ
(من اقتدى بعالم لم يذنب) ... والشعر جاز فيه رأي المذنب

تقليد قيس 1960م

إلى كم تغني يافؤادي بذكرها ... فقد شيد بليلى قديما وحاليا
تغنت بها الأيام مذ كان ذكرها ... وهام بها العشّاق شدوا ليالي
ولكن فلبي لا يصور غيرها ... جديرا بأن تسقيه حبّا غراميا
ألا ليتها تدنوا ليزداد ودنا ... على مضرب الأمثال أقضي حياتيا
إذا نطقت قالت خليلي بقلبها ... وإن سكتت باحت بحبي علانيا
فإن زجر الواشون قالت بعمرها ... أجود له بالوصل رغم عواديا
فيا ليتها ترمي إلى النجم حينما ... يحيط به طرفي وتهوى هوائيا
هناك يلذ العيش والحب واللقا ... وأما مقام الأرض صار عذابيا
هناك يطيب الوصل يا ليلى أنجزي ... بوعدك فليكن دواء وشافيا
هناك خلا الجو المعطر بالندى ... من الظلم والبهتان فصار سماويا
فإن كنت ليلى تعرفين مدا الهوى ... وما قاس من يهواك في الحب حاليا
يظل فؤادي في النهار مراقبا ... ويمسى مع الأوهام في الليل ناجيا

أرقب ركب الحي هل من مبشر ... بوصلك أو رؤياك أو مسها ليا
قنوع بأرياح شدت لي بذكرها ... وإن لم تكن في الركب فالريح كما هيا
أيا ليلى إن الحب أوهى حشاشتي ... وأذكى لهيب الوجد وزاد ما بيا
فإن شئت ليلى فاقتليني بغفلة ... على حر هذا البين أفنى فنائيا
فإن كان للمجنون ليلى يحبها ... فإني لك المجنون ليلى دواميا
فإن كان قيس يخرق الثوب هائما ... فإني بخرق الصدر أجدي لما بيا
فإن كان مأنوس الفلات مع الظبا ... فإني بوحش الغاب آنست باكيا
فإن كان يحيى في سماع لذكرها ... فثلثي سماع الذكر عنها جنانيا
فإن كان في الوديان ليلى يحبها ... فليلاي في أثّدال بكرا عذاريا
تميد كغصن البان ما اهتز نصفها ... كما مال غصن البان يمينا شماليا
فليلاي في أثّدال لأيا عرفتها ... وليلاك عند البهم قفرا بداويا
مثقفة ليلاي عصرية كما ... لها من طراز الحسن ما يفني ماليا
سأبني لها قصرا بأثّدال شامخا ... لتحيى حياة الحب نشوان صافيا
ونصغي بهدء للشحارير غدوة ... وقيثارة البلبول صبحا مسائيا
ونشفي جراح القلب ما دام سالما ... من البين في ثغر ودون لمس ذراعيا
فذلك كان الحب قدما مقدسا ... لطيفا وفوق اللطف سرا ربانيا
تعاللت ليلى كي تصيدي حشاشتي ... فإني لك الصيد الثمين زمانيا
وما كنت أدري الحب لولاك والهوى ... إلى أن سقيت القلب سما علانيا
خذي مرة روحي أرحني من الهوى ... فنحن الهوى أصلا وما كنا ماديا

الفرقد

تعالت بنا الأشواق إلى ضوء فرقد ... وهاجت بنا الذكرى لطلوع فرقدي
فلا يستساغ السير بحرا ولا سما ... إذا لم تكن في اليمّ هداية فرقدي
عرفناك نجم القطب تهدي مسافرا ... بليل ولا ينجو من لا يوثر فرقدي
فكم من نجوم يخفت الضوء بغتة ... ويترك من يمشي سواك يا فرقدي

فمن لسفين البحر إن غاب ضوؤه ... ومن لنجاة القوم إن غاب فرقدي
سألتكم بالله من هو فرقدي ؟ ... ومن هو في الدنيا فضائل فرقدي
لماذا خصك الإله محور قائد ... وخص به قوما سادوا بفكر يا فرقدي

عن لسان معلم لاجئ

نعمل بالليل وبالنهار ... فلا الأجور تقنا من عار
كل مؤظف من الإخوان ... لا يستغي عن سلفة من جار
ليشتري الخبز بلا إ دام ... أو نقله من معمل لدار
أصبحنا كالأكباش في الترحال ... للذئب فيها حق الاختيار
يذبح أو يقتل أو يغتال ... من يطلب البقا حتما يداري
أو يصبحن من سقط المتاع ... تعسفا من رائس منهار
فلا الوظيف يحمنا حماه ... ولا القانون يحمي كل دار
انتشر الشر بين الإخوان ... فانقطع النطق بين الأحرار
القسم فيه حارس الأنفاس ... ينقل كل ساعة أخباري
من قال صدقا يرمي بالتحريض ... من زور الحق من الأبرار
قد فسد التعليم في بلادي ... فانقطع العلم من الأخيار
إذ الضمير عملة الإنسان ... فأصبح الخبث من المعيار
به تقاس همم الأعوان ... ليعرف الشوك من الأشجار
قلب الحقائق ومكر الجار ... هو التطور ونيل الغار
هذا الذي جرت به الأعمال ... في شرقنا وقيت ذا الأشرار
كل جماعة من الإخوان ... يندب حظه من الأقدار
قد كنا في ثلث العام الخالي ... نقتات باللحم وبالإبزار
واليوم نشتكي من الغلاء ... عم تلال النهر والأغوار
حوالة الشهرين نصف القوت ... مدة يوم كيف بالشهور
هذي نتيجة حروب شرقنا ... لذا قصدت مغرب الأحرار

غيرة المراهق

يا لله ما قد عانيت مرارا ... منذ الشباب مكررا تكريرا
حتى جهلت مكذبا ومهاجما ... ما قد قرأت عن الشيوخ مرارا
طف بالكنيسة بكرة وأصيلا ... واهج المُسيّر كاتبا ومديرا
وربأ بنفسك عن منابر قد عفت ... عن أهلها دخلوا الملاّح وديرا
واجهر برأيك ما استطعت وكسّرا ... تلك القيود وكبّرا تكبيرا
فالقدس ضاعت والحرام تضررت ... ومناسك الحج قد قترت تقتيرا
للمغرب الأقصى هناك بنأية ... تحكي الدهور وما تزال جديرا
لا خير في من يحن لجهله ... ويبيع ثروة غيره تزويرا

حكاية

فضيحة الشيطان في العراء ... تعد من غرائب الأشياء
سمع عرسا يجمع الاثنين ... الزوج والزوجة بالقضاء
فجال بين الناس ذاك اليوم ... يبحث عن كيد لدى الشمطاء
قد زعموا أن عجوزا في زمان ... تراهن الشيطان في الذكاء
على قميص يشترى لفائز ... بهتك سلم كان بالدماء
وعدها بكسوة الأخيار ... إن أضرمت شرها بالأحياء
فحدد الأجل بالنهار ... وليلة لموعد اللقاء
انطلق الشيطان للفقيه ... نجسه الوضوء في الإناء
فانطلقت عجوزه للعرس ... تنفث شرها بين الأحياء
تحذر العروس والعريس ... كُلاً بمعزل عن الأضواء
يوم الدخول ترسم الأحكام ... والذل صار من حق الأعداء
ثم سعت بالشر في القبيل ... فاقتتل الأصهار في الظلماء

فسمع الشيطان للعويل — فانقلب العرس إلى البكاء
فظن أن فعله فعّالُ — وفعلها وصل للجوزاء
لكنه دهش من أفعال — جرت هنا من أفعال الشمطاء
فهرب الشيطان خوف النار — فسلم القميص للأفعاء
أصل الحكاية بين الزوجين — عريقة تنشر بالخفاء

جهادي يرثي الفقيه البوزيري

أيا شيخ الشيوخ فدتك نفسي — فداء روحي بأغلى من فداك
بحثت عن الشبيه بكل صقع — تقر به العيون فلا سواك
ذهبت إلى زَطّاطَ في نهار — وكان العلم سافر في سراك
أعزك يا آل عزوز إله — فأظهرت الفضائل من ديّاك
وكنت لأهل المكرمات قطبا — وكل فضيلة ترجو حماك
أفدت لنا فوائد غاليات — تنير لنا الغوامض من حجاك
وما معن وحاتمهم وقسٌّ — سوى نجم تلألأ في سماك
يبشر بالبوزيريّ كل ليل — وهل تخفى الغزالة يا تراك
فقيه عالم ورع أديب، — عفيف ماهر فطن فذاك
الله قدر للأخيار ذكرا — نكرره لكي نعلي حماك

وفاة الوالد الشيخ البشير سنة 1961م

بالأمس والدتي واليم والدنا — والموت منصلة السيف على الدار
لا يرحم الأخت إذ تبكي فواكبدي — إذ صرنا محض يتيم الدهر والجار
فاضت دموع حرّى لفقد والدنا — والعين أغزر من مزن ومدرار
حتى توهمت أن الجفن غاديةٌ — وأن دمعي ماء ليس أمطار

لو كان يحيي البكاء جدت أكثر من — خنساء إذ تروي رمسا بأقفار
بكيت يبكي أخي والأخت باكية — وأخرى نادبة والكل في الدار

ومن هذا الرثاء

تذكرتكم والدمع يجري صبابة — وفي القلب إحراق وفي العين أدمع
وجسمي إضرام وفي العقل غفوة — وفي الأذن وقر والهوى مني يسمع
تبرح بي حزن عميق كأنني — خلقت من الوجدان والعشق يخدع
فلم يك إلا بغتة ثم أمطرت — علي دموم القلب يا ربي لك أخضع
سأذكر حب الوالدين والحب نعمة — وما ضرني إلا الفراق المزعزع
أنا الوجد حقا والغرام ولينا — وليس يرى للعبد إلا تطوع

ما بال هذا الشرق

ما بال هذا الشرق يُسلبُ حقه، — أبدا ومذ دخلوه فقرروا تقريرا
بحثوا كثيرا عن مهابة سره — ورموه منه بأهله ثم فجروا تفجيرا
هدم البغاة حضارة ما مثلها في — الشام منها مساجد وصوامع تبريرا
مد العروبة للغزاة بلاد من — يحمي الحرام فهجروه أيما تهجيرا
كان الحرام مقام جمع وفودهم — من زاره يعلن مؤمنا ومبشرا تبشيرا

الفهـــرس

تقديم 5
مقدمة 7
مجلة مدرسة المعلمين الإقليمية بالبيضاء 1961م. رسل السلام 9
مجلة مدرسة المعلمين الإقليمية بالبيضاء1961م. ريـاض الفـكـر 10
في نفس المجلة بالبيضاء سنة 1961م. مواهب الحسن 10
مداعبة مع رسالة الإحالة على التقاعد. سـنّ التـقـاعـد 11
وداع المتقاعد بالخنساء 30 مارس 2002م. جِـنـان الخـلـد 12
سلام على ثانوية الخنساء يوم الوداع 2002م 12
ما أجمل التعليم 13
وداع ودمـــوع 2002م 14
رثاء عبد الله الدرقاوي 26 أكتوبر 2002م 14
هذا ضياؤك 15
تهنئة الدكتورعمر أفا على أطروحته 15
إفـني عـروس الـبـحـر 16
ما بـال إفـنـي ؟ 16
لـحـظـات بـعـمـالـة سـيـدي إفـني 17
إفني العزيزة مع الأستاذ أحمد السكّال 18
جـوابا لمـا سـبـق 19
بالجامعة الصيفية بأكـادير 2018م 20
زيـارة الأصـل ومـقـام الوالـديـن 21
نـدب الأطـلال 21
حـتـى لا أنـسـاك يـا بُـعـمـرانـة 22
تهنئة الـعـمـيـد بـوكـوس 2003/11/30م 23

تكريم الدكتور أحمد بوكوس 2016/12/16م 24
تكريم جمعية تيرّا.ذ.أحمد عـصيد 2016/12/24م 25
مع ذ بصير الماسي 1988/11/23م 26
حَـــدثٌ بـأكْـاديـــر 26
أحداث فاس 1990/12/14م 27
مداعبة مع الأستاذ. أحمد العراقي في ندوة تيزنيت. 1993/11/13م 28
مع الأستاذ أرفّاك عبد الرحمان 29
جُهادي يرحب بالملك 29
أنـت أنت : مع الأستاذ. محمد صادق أُبـلّـوش 30
الحرية في 2001/6/24م 31
جواب أبلوش لجهادي : أنت ولست أنا 2001/6/13م 32
تعزية بـحـري بزاوية الشيخ 33
فنون الترجمة 33
مع سفير عُمان فوق العادة محمد جمعة الغيلاني. بين طـنجـة وعُـمـان 34
تحية واعتذار من محـمـد جمعة الغـيلاني 35
أنت الأديب يا ذ. محمد بلاجي الباعمراني 35
ثورة أيت باعمران التحررية 36
جواب جهادي لصادق ج محمد في 19. يناير 2002م 37
ولصادق مع جهادي ردا على ماسبق 37
ولجهادي مع صادق جوابا له في 2001/4/5 م 38
جواب صادق عن مناخ إفني في 1985م 39
جواب جهادي لصادق عن مناخ إفني 40
تكريم أستاذنا محمد شـفـيق 1990/11/14م 41
ضمير ترجمة معاني القرآن الكريم 42
مداعبة ذ. أحمد أبو القاسم 43
أردنـــا أن يـرق فـــذاب فإلى قصيده قرى العجلان 44
مع متفقه متطفل هاجم المعسول 44

نحن هنا يا من هاجمـنا 1999/4/8م 45
نموذج من المزاوجة لجهادي 46
غضبة في القسم 48
ر ثـــاء ذ. صدقي علي أزايْكو في 1999/02/7م 48
لسان الهوى ذ.خديجة ماء العينين بتاريخ 1999/10/21م 49
جواب جهادي لها : نسيم الهوى 50
مع الأستاذ صادق محمد أبلوش : 2002م. أنـت أنـت 51
أيا من : من ذ صادق محمد أبلوش 52
التسلح بالهوى 52
بـــان الأحـــبـــة 53
الوسام الملكي 54
الشعب يعلنها يا لونيس/15/يونيو 1998م 54
صيحة الأمازيغية في تامازغا 55
حرب العراق 20 يناير 1991م 57
بغداد خارج المنطق 58
ثورة الباعمرانيين حسن بومارت 58
جواب جهادي للضابط حسن بومارث 59
جمعية أناژور تُكرّم جُهادي 2007/11/25م 60
فتوى غير ملزمة 61
مـــن فـقـــيـه يـتـحـــدّى 61
إلى جُـهـــادي يتـعـــدّى 63
ما بال هذا الشرق 64
النداء بمناسبة التخرج من مدرسة المعلمين سنة 1961م 65
مباراة في مدرسة المعلمين 1961م 66
عطلة إلى ورسْـدادْسـات(ورززات) 67
تقليد الشاعر أكبيل 67
تقليد قيس 1960م 68

الفـــرقـــد 69
عن لسان معلم لاجـئ 70
غـــيـــرة المراهـــق 71
حكـايـة 71
جهادي يرثي الفقيه البوزيري 72
وفاة الوالد الشيخ البشير سنة 1961م 72
ومن هذا الرثاء 73
ما بال هذا الشرق 73
الفهرس 75

نشر له :

- ديوان تيماتارين سنة 1997م.
- ديوان الأمازيغ سنة 2021م
- ديوان خلاصة الباقيات من الذكريات والمناسبات سنة 2021م

50 د.